الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الرقم: ...../2012

العنـوان

دور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد

(دراسة ميدانية بمتقنة جابر بن حيان)

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات :
- تومي زهرة
- تومي عيدة
-تومي زينب

إشراف الأستاذ :
- د. ضياف زين الدين

السنة الجامعية : 2011-2012

شكر وعرفان

من باب قوله تعالى " لإن شكرتم لأزيدنكم "

وقوله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

اشكر الله تعالى أولا ودائما أن وفقنا لإتمام العمل المتواضع ونسأله عز وجل أن يبارك فيه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ويجعله في ميزان حسناتنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

لسنا منصفين في شيء إذا لم نتقدم بشكرنا العميق والخالص والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف الدكتور "ضياف زين الدين" لقبوله الإشراف على هذا العمل وللمعاملة المميزة التي خصنا بها و مجهوداته التي قدمها لانجازه والصبر معنا على كل الصعوبات و مشاقه وعطائه الذي لا حدود له حتى ظهر هذا العمل إلى النور.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحيي فيه تلك الشخصية النبيلة بعيدا عن كل مجاملة أو مدح أدامك الله في خدمة العلم .

كما انحني بالوفاء إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساعدونا ن ونخص بالذكر الأستاذ كتفي عزوز، كل طاقم متقنة جابر بن حيان من إداريين وعمال وأساتذة وبالخصوص الأستاذ عبد الحفيظ سعيد والأستاذ شريط

ويسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من لم تبخل بجودها كل إنسان، إلى من أحسسنا بقربها بالأمان ولم تراعي في سبيل سعادتنا أهمية للزمان

إلى ملكة الصبر إلى ينبوع الحنان إليك يا جوهرة القيروان "أمينة"

ولجميع طاقم مكتبة القيروان

وفي الأخير لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون لنا ولو بكلمة ، أو نصيحة ، أو ابتسامة ،أو تشجيع من قريب أو بعيد .

فهرس المحتويات

العنـوان	الصفحـة
تشكرات	
إهداء	
مقدمــة	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1-تحديد الإشكالية	
2-فرضيات الدراسة	
3-أسباب اختيار الموضوع	
4- أهمية الدراسة	
5- أهداف الدراسة	
6- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة	
7- الدراسات السابقة	
الجانب النظري	
الفصل الأول: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.	
I-التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
1-تعريف التوجيه المدرسي والمهني	
2-تعريف الإرشاد المدرسي والمهني	
3-التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
4-الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
5-أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي ووظائفه.	
6-خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
7-نظريات التوجيه والإرشاد وتطبيقات التربية.	

8-أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
9-المشكلات التي يتناولها التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .	
10- الوسائل المستخدمة في التوجيه المدرسي والمهني .	
11- برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة.	
II-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .	
1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني .	
2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني .	
3-مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	
4-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .	
خلاصة	
الفصل الثاني: المشروع المستقبلي لتلميذ المرحلة الثانوية	
تمهيد	
I-المشروع الدراسي والمهني	
1 تعريف المشروع .	
2 ظهور مفهوم المشروع في ميدان التربية.	
3 أنواع المشروع في ميدان التربية.	
4 خصائص المشروع .	
5 مراحل بناء المشروع.	
6 النظريات المفسرة للمشروع الدراسي والمهني للتلميذ.	
7 العوامل المؤثرة في اختيارات التلميذ الدراسية والمهنية.	
II-المرحلة الثانوية.	
1 تعريف المرحلة الثانوية .	
2 خصائص المرحلة الثانوية.	
3 تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر.	
خلاصة	

الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الطرق المنهجية للبحث	
تمهيد	
1-الدراسة الاستطلاعية	
2-المنهج المتبع	
3-عينة الدراسة	
4-مجالات الدراسة	
5-أدوات الدراسة	
6-الأساليب الإحصائية	
خلاصة	
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	
1-عرض وتحليل نتائج الاستبيان	
2- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات	
3-الخلاصة العامة	
الاقتراحات	
خاتمة	
قائمة المراجع	
ملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنـوان	الصفحة
1	يوضح مجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة أولى ثانوي	
2	يوضح تعداد المجتمع الأصلي للدراسة والعينة المأخوذة	
3	يوضح مجموع التلاميذ في كل المستويات	
4	يبين مدى تمكين مستشار التوجيه لتلميذ السنة الأولى ثانوي من إدراك أهمية هذه السنة في مساره الدراسي	
5	يبين مدى اطلاع التلاميذ على شروط القبول من خلال المعلومات التي قدمها لهم مستشار التوجيه	
6	يبين مدى اطلاع التلاميذ على معايير التوجيه من خلال المعلومات التي قدمها لهم مستشار التوجيه .	
7	يبين مدى تعرف التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على الشعب التي تنبثق عن الجذع المشترك الذي يدرسون به.	
8	يبين مدى اطلاع التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على معلومات كانوا يجهلونها على شعب السنة ثانية ثانوي وخصائصها .	
9	يبين مدى اطلاع التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على الامتدادات الجامعية لكل شعبة .	
10	يبين مدى اطلاع التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على المستقبل المهني لكل شعبه.	
11	يبين مدى اطلاع التلاميذ على إمكانيات التعليم و التكوين المهني المتاحة .	
12	يبين مدى تزويد مستشار التوجيه الوالدين بمختلف المعلومات الخاصة بالتوجيه.	
13	بين لجوء التلميذ إلى مستشار التوجيه إذا أراد الحصول على معلومات	

	جديدة عن أي اختصاص في المرحلة الجامعية.	
14	يبين لجوء التلميذ إلى مستشار التوجيه إذا أراد الحصول على المعلمات عن عالم المهن.	
15	يبين انتظار التلميذ لخدمات أكثر من مستشار التوجيه في مجال الاعلام .	
16	يبين تقديم مستشار التوجيه للتلاميذ البطاقة التي يعبرون فيها عن رغباتهم	
17	يبين مدى تفكير التلاميذ المهني عن التصريح برغباتهم على اختياراتهم للشعبة .	
18	يبين قيام مستشار التوجيه باستدعاء لاحد والدي التلميذ لمناقشة رغبته في مجال التوجيه .	
19	يبين استدعاء مستشار التوجيه التلميذ لمكتبه لمناقشة رغبته في التوجيه.	
20	يبين استدعاء مستشار التوجيه للتلميذ لمكتبه لمناقشة نتائجه الدراسية.	
21	يبين تقديم مستشار التوجيه للتلميذ عرضا يقارن من خلاله بين نتائجه الدراسية ورغباته المعبرة عنها .	
22	يبين مدى تمكن مستشار التوجيه التلميذ من معرفة قدراته الحقيقية.	
23	يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه التلميذ في جعله يعيد التفكير في الاختصاص الذي يرى انه يوافق أكثر قدراته الدراسية .	
24	يبين مدى تقديم مستشار التوجيه للتلميذ ارشادات عن كيفية متابعة الدروس.	
25	يبين تقديم مستشار التوجيه للتلاميذ نصائح عن كيفية المراجعة والتحضير للامتحانات .	

مقدمـة

تكتسي التربية والتعليم أهمية كبيرة في المجتمعات المتقدمة منهاوالمتخلفة باعتبارها استثمارا طويل المدى في العنصر البشري خاصة إذا ما تم اعداده وفقا لمتطلبات مختلف التخصصات التى تخدم أهداف التنمية الشاملة وفي ظل مراعاة التطورات السريعة التى تطرا على مختلف مجالات الحياة.

ومن هذا المنطلق اصحب الحديث عن طرق تربوية متجددة تراعي خصائص التلميذ من جهة وتغيرات محيطه من جهة أخرى ،امرا حتميالكل منظومة تربوية تسعى لتكوين تلاميذها تكوينا متكاملا لا يقتصر فقط على الجانب المعرفي وانما يتعداه إلى تكوين شخصية التلميذ وتحضيره لكي يكون فردا ناجحا،متكيفا مع محيطه .

وباعتبار التوجيه المدرسي والمهني احد ركائز المقدمة المنظومة التربوية،فانه وفي ظل هذه التغيرات،عرف هو بدوره تغيرا حيث انتقل من الاطار التشخيصى القائم على مبداثابت خصائص الفرد والمحيط ،إلى مفهوم اكثرديناميكية بفضل أعمال كل "سوب وجينر برغ" اللذان يريان أن اختيار الفرد ليس وليد لحظة معينة وانما هونتاج من المراحل المتتالية في حياته(الفرد) يصل فيها إلى تبني مشروع يعكس نظرته للواقع وطموحاته للمستقبل.

وانطلاقا من هذا المفهوم، فان بناء مشروع موضوعي وواعي ليس امرا هينا، فهو يحتاج إلى تحضير ومرافقة مستمرة لتلميذ في مختلف مراحل تمدرسه بتوعيته بقدراته واستعدادته،بخصائص محيطه المختلفة ،وهو ما يسعى التوجيه والارشاد المدرسي والمهني إلى تحقيقه من خلال الخدمات التي تقدم لتلميذ،حيث يعمل مستشار توجيه على مرافقة التلميذ ومساعدته في بناء مشروعه الدراسي المهني من خلال اختيار نوع الدراسة الملائم له،مما يحقق له التوافق والنجاح ،وبما أن الجزائر من الدول التي تولي أهمية كبرى للتربية والتعليم وتحاول مواكبة التطوات الحاصلة فيها ،فقداهتمت بالتوجيه المدرسي لماله من أهمية في تكوين التلميذ،وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن واقع التوجيه والأرشاد المدرسي والمهني في المرحلة الثانوية، وقد تم استهداف هذه المرحلة لمالها من أهمية في صيرورة نمو الفردباعتبارها مرحلة نمو حرجة يحتاج فيها التلميذ إلى توجيه وارشاد للوصول إلى تحديد اختيارات متوافقة مع قدراته ، وقد انجز هذا البحث من خلال دراسة دور التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء مشروع مستقبلي للتلميذ المرحلة الثانوية وهذا ما

دفعنا للبحث في آراء تلاميذ المرحلة الثانوية حول مجى فعالية التوجيه والارشاد المدرسي في مساعدتهم على بناء الاختيارات المناسبة لهم ؟.

وقد تم تناول هذا الموضوع بمتغيراته المختلفة وفق إطار مفاهيمي يضم اشكالية الدراسة ،فرضياتها ،التعريف الاجرائي لمفاهيمها الأساسية مع عرض أهمية الدراسة وأهدافها ، والجراسات السابقة المتعلقة بمختلف المتغيرات.

إلى جانب إطار نظري يضم فصلا حول التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من خلال عرض التطور التاريخي للتوجيه والارشاد المدرسي،أهدافه، أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها، وأهم المشكلات التى يتناولها ،بالاضافة إلى برنامج التوجيه والارشاد في الدرسة، كما تطرقنا إلى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي، تعريفه،خصائصه، مهامه، والصعوبات التي تواجهه.

اضافة إلى فصل آخر حول المشروع الدراسي والمهني لتلميذ المرحلة الثانوية، حيث تطرقنا فيه لمفهوم المشروع ،خصائصه مراحل بنائه،كما تطرقنا إلى مرحلة التعليم الثانوي وخصائصها وغيرها من العناصر.

في حين تضمن الجانب التطبيقي فصلا تعلق بالأجراءاتالميدانية للبحث،وتطرقنا فيه إلى الدراسةالاستطلاعية،المنهج،العينة ،وكيفية اختيارها،مجالات الدراسة، أدوات الدراسة. وآخر فصل تم فيه عرض النتائج وتحليلها.

1-تحديد الإشكالية:

تعتبر التربية من أهم المجالات في المجتمع و لذا توليها الدول و الحكومات اهتماما كبيرا في برامجها السياسية، إذ يعد استثمار بالغ الأهمية للعنصر البشري إذا ما تم إعداده إعدادا كافيا و مناسبا لمتطلبات التخصصات التي تخدم أهداف التنمية الشاملة للبلاد، وهذا ما يتطلب توجيها سليما في مختلف المجالات بناءا على إمكانيات و قدرات الفرد و استعداداته و معلوم أن هذه الخدمة تقدم لجميع المواطنين في كل المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و كذا التربوية، و هذه الأخيرة تنال الحظ الأوفر لأنها المؤسسة التي أوكلها المجتمع لتربية مواطنين صالحين إذ أن الكثير من المربين ركزوا على دور التوجيه في العملية التربوية و منهم جون دبوي الذي قال:" إن الفرد و هو يعيش حياته يحتاج إلى الإشراف على نموه كما يحتاج إلى العلم و التربية و إلى تعلم مهارات اجتماعية."

وقد أصبح التوجيه و الإرشاد النفسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها، و ذلك بهدف إيجاد التلاؤم و التوافق النفسي و الاجتماعي و التربوي و المهني للمتعلمين و الوصول بهم إلى أقصى غايات النمو. وفي ظل تطور العملية التربوية عرف التوجيه تحولا، حيث صار يعرف منذ سنة 1992 من طرف المنظمة العالمية للتربية و العلم و الثقافة على أنه الخدمة التي يهتم فيها بنوعية الفرد بخصوصياته الشخصية و من ثمة مساعدته على تنميتها لتحضير اختياراته الدراسية و المهنية و المستقبلية بغرض المساهمة في خدمة المجتمع و تنميته من جهة و بتحقيق ازدهار شخصية الفرد من جهة أخرى.

إن هذه المقاربة تشير إلى مفهوم التوجيه مدى الحياة، حيث يصبح التلميذ محورا فعالا في بناء مشروعه وهو الأمر الذي أدرج ضمن أولويات الدول التي تخطط للارتقاء بأفرادها إلى مستوى المجتمعات المعرفة و عليه بهدف ارتقاء بمردود التربية والتعليم في الجزائر شهدت المنظومة التربوية عدة إصلاحات كان التوجيه المدرسي جزءا منها و ذلك بهدف الخروج من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلميذ إلى مجال المتابعة النفسية و التربوية و قد تجسد ذلك من خلال استحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي و المهني بالثانوية منذ مطلع سنة 1991م نظرا لما لمرحلة التعليم الثانوي من خصوصية، إذ تعتبر مرحلة انتقالية يوجه خلالها التلميذ إلى أحد تخصصات التعليم الثانوي، و هو ما يستدعي مساعدته لفهم و إدراك خصائصه الفردية من قدرات و إمكانيات و ميول، وفهم مميزات و متطلبات التخصصات الدراسية، إضافة إلى معطيات الواقع الأمر الذي يساعده على بناء اختيارات موضوعية و بالتالي بناء مشروع دراسي مهني واعي و مسؤول علما وأن الدراسات الحديثة أثبتت مدى أهمية امتلاك التلميذ للمشروع الفردي يجعله أكثر انسجاما و توافقا أثناء عملية تعلمه و أكثر انفتاحا على محيطه و في هذا الصدد فقد أكد الباحث Nederlandt من خلال دراسة قام بها سنة 1991: " أن وجود مشروع دراسي مهني لدى الطلبة يلعب دورا أساسيا و كبيرا في تعليمهم"، وفي هذا السياق فقد وجد أن الطلبة الذين استفادوا بشكل جيد من خدمات الإرشاد و التوجيه كان تحصيلهم الدراسي أعلى من غيرهم ذلك أنهم و جدوا أنفسهم يواصلون الدراسة في تخصصات تناسب ميولهم و قدراتهم و من ثمة، يختارون منها ما تتوافق مع اختياراتهم الدراسية أو المهنية غالبا ما تكون محدودة و فقيرة تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع علاوة على أن نسبة كبيرة من التلاميذ تجهل الشروط اللازمة لتحقيق تلك الاختيارات و خاصة عندما لا تدرس هذه الأخيرة ضمن مشاريع مهنية ناضجة بل تكون عبارة عن رغبات آنية فقط.

و انطلاقا من هذه المشكلة نجد أنفسنا مدفوعين للبحث عن دور الإرشاد و التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على التخطيط لمستقبل ناجح من خلال بناء مشروع مستقبلي و لأجل الكشف عن مدى فعالية ذلك فقد ارتأينا اعتماد قياس الرأي و خاصة لفئة المستفيدين من هذه الخدمات و من ثمة تم طرح التساؤلات التالية:

- هل لخدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي دور في مساعدة الفرد على بناء مشروعه المستقبلي؟
- هل تختلف آراء التلاميذ باختلاف تخصصهم الدراسي ؟ وجنسهم؟

التسـاؤل العام:

هل لخدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي دور في مساعدة الفرد على بناء مشروعه المستقبلي؟

و يندرج تحت التساؤل العام مجموعة من الأسئلة الفرعية و هي كالتالـي:

1- هل توجد خدمات إعلامية تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي ؟

2- هل توجد خدمات توجيهية إرشادية تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي ؟

3- هل توجد خدمات تقيميه تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي ؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العـامة:

لخدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي دور في مساعدة الفرد على بناء مشروعه المستقبلي؟

الفرضيـات الجزئية:

1- توجد خدمات إعلامية تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي .

2- توجد خدمات توجيهية إرشادية تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي .

3- توجد خدمات تقيميه تساعد التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي.

3-أسباب اختيـار الموضوع:

1- أهمية الإرشاد و التوجيه في جميع المراحل التعليمية خاصة المرحلة الثانوية.

2- معرفة الدور الذي تلعبه خدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على التخطيط لمشروعه المستقبلي.

3- حساسية مرحلة المراهقة التـي يمر بها تلاميذ المرحلة الثانوية و ضرورة استخدام الإرشاد و التوجيه المدرسي في مساعدة هذه الفئة.

4- أهمية الدراسـة:

تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع و قيمته التربوية و الاجتماعية نظرا لأن التوجيه المدرسي و المهني يعد من بين أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة في وقتنا الحالي، حيث يقد للتلاميذ مجموعة من الخدمات النفسية و التربوية تمكنهم من التخطيط لمستقبلهم على أسس علمية و دراية موضوعية بمتطلبات واقعه و إمكانياته الفردية، ما يمكنه من إشباع حاجته و استثمار قدراته، بالشكل الذي يحقق له أيضا التوافق النفسي و الاجتماعي و بالتالي التكيف مع محيطه.

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في التوجيه المدرسي و المهني لما له من دور في تحسين مردود المنظومة التربوية فمساعدة التلاميذ على بناء مشاريع دراسية مهنية سليمة و موضوعية يضمن لهم مسارا دراسيا، مهنيا ناجحا و بالتالي توافقا على جميع الأصعدة (نفسي، مهني و اجتماعي) حيث يتعدى دور الإرشاد و التوجيه مفهوم " التوجيه المدرسي" إلى توجيه حياة الفرد بكل ما تحمله من خصائص في اتجاه قد يضمن له النجاح و التكيف لاحقا، أو قد يضعه في خانة غير المتوافقين و هو ما يؤدي إلى بروز بعض الظواهر السلبية كالعنف المدرسي، الرسوب و التسرب...الخ.

5- أهداف الدراسـة:

1/ التعرف على دور خدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي لمساعدة الفرد على بناء مشروعه و مستقبله.

2/ الكشف عن مختلف آراء تلاميذ المرحلة الثانوية حول مساعدة خدمات الإرشاد و التوجيه المدرسي في بناء مشروع مستقبله.

3/ الكشف عن مختلف آراء تلاميذ المرحلة الثانوية لكلا الجنسين حول مساهمة خدمات الإرشاد و التوجيه في التخطيط لمشروعهم المستقبلي.

6- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

1 مفهـوم التوجيــه:

- **لغة:** جاء في القاموس الجديد للطلاب وجه، يوجه، توجيها.

فلان انقاد اتبع إلى الشيء: توجه. **(علي بن هادية وآخرون،1991،ص1310)**

جاء في الأمثال : أينما أوجه الفتى سعد يضرب في عدم الإفلات من ما لابد منه جاء في القرآن الكريم « ....فول وجهك شطر المسجد الحرام....».

(سورة البقرة،آية149)

أي اتجه نحو الكعبة و جاء في المعجم العربي الأساسي وجه توجه توجها الشيء أداره إلى جهة من الجهات. **(أحمد العابد وآخرون،1998)**

و جه الشخص جعله يأخذ اتجاها معينا.

-اصطلاحا:

يعرف سعد جلال التوجيه على أنه:" مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات و استعدادات و ميول، وأن يستغل الإمكانيات البيئية فيحدد أهداف تتفق معه من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى... ويختار الطرق المحققة لها بحكمة، وتعقل، فيتمكن بذلك بحل مشاكله حلولا عملية.

و يؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته".

ومن هذا التعريف يعتبر التوجيه مجموعة من الخدمات التي من خلالها يتمكن الفرد من فهم نفسه و التعرف على إمكانياته و فهم مشكلاته، و يتمكن من معرفة ما تنتج له البيئة من إمكانيات فيستغلها فيحدد من خلال هذا أهدافه و يختار أنسب السبل لتحقيقها ليصل إلى أسمى درجات النمو في شخصيته.

-**التعريف الإجرائي:** التوجيه هو عملية إنسانية فنية تشتمل على خدمات تساعد الأفراد على فهم أنفسهم و فهم بيئتهم و فهم مشكلاتهم و طرق حلها لتحقيق نموهم السليم.

2 مفهوم الإرشـاد:

- **لغة:** رشد، رشدا و رشادا و رشيدا ،اهتدى أو استقامة و رشد و أرشده إلى كذا و استرشده: طلب منه الرشد، و الرشد بمعنى استقامة على طريق الحق.

(المنجد في اللغة والإعلام، 1978، ص261.)

- **اصطلاحا:**

يرى خيري خليل جميلي أن:" يعتبر الإرشاد عملية تعليمية، تنشط و تفسر حقائق معينة لمن هم في حاجة إليها، لأفراد و جماهير بقصد التأثير عليهم و إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة تساعدهم على تكييف أفضل في مجال معين في مجتمعهم"

(خيري خليل جميلي،ص32.).

يشير التعريف إلى أن الإرشاد عملية تلقينية تمس كل شرائح المجتمع وفق أساليب و طرق منظمة و مستمرة. و بهدف معالجة السلوكات غير المرغوبة و مساعدة الأفراد إلى الوصول إلى أفضل حالات التكيف مع المجتمع.

- **التعريف الإجرائـي:** الإرشاد هو مجموع الخدمات التي تهدف إلى الكشف عن السلوكات و مختلف المشكلات، و محاولة تفسيرها و مساعدة الأفراد على تحقيق تكيفهم.

تعريف التوجيـه المدرسـي:

يعرف صبحي عبد اللطيف المعروف، التوجيه بأنه "مساعدة التلميذ في الاختيار و التخصص ليجد نفسه في الاختيار المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته و قابليته." **(صبحي عبد اللطيف معروف،1980، ص16)**

من خلال التعريف، يعتبر التوجيه المدرسي أداة لمساعدة التلميذ على اختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته و ميولاته.

يعرفه عبد الحميد المرسي بأنه:" تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين المطالب بماله من خصائص مميزة من ناحية، و الفرص التعليمية المختلفة و مطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته". **(عبد الحميد مرسي،ص161)**

يرى هذا التعريف أن التوجيه المدرسي عملية من خلالها يتم توفير الظروف المناسبة لنمو الفرد و تربيته و تعليمه من خلال تحقيق توافق بين ما يملكه من قدرات و متطلبات الشعب الدراسية.

التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي:

هو العملية التي من خلالها تتم مساعدة الطالب على معرفة ما يمتلكه من إمكانيات و معرفة الفرص التعليمية المتاحة له و التوصل إلى تحقيق التوافق بين ما يمتلكه من قدرات و بين ما يتاح له من فرص تعليمية.

تعريف مستشـار التوجيـه:

هو عضو من أعضاء هيئة التعليم مؤهل تربويا و عادة ما يكون متحصل على شهادة في الإرشاد و التوجيه، و يكون عمله بين إعطاء البيانات التي يحتاجها التلميذ، و مساعدتهم على مستقبلهم. بمعنى آخر الموجه عضوا من أعضاء فريق التوجيه و هو في العادة العضو المتخصص في التوجيه فعلا، و من ثم يعتبر المسؤول الأول في تنفيذ خدمات التوجيه المدرسي التي يمكن تقديمها للتلميذ.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص96)

مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يقع بين مرحلتين تعليميتين فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسي و مرحلة التعليم العالي و هو تعليم مفتوح يتصل بجميع المجالات الحيوية و ذلك بفضل تنوعه و تعدد شعبه و تخصصاته، و تدوم الدراسة بعد ثلاث سنوات، حيث نجد السنة الأولى عبارة عن جذع مشترك ثم فيما بعد يتفرع إلى ثلاثة شعب تضع كل شعبة ثلاث تخصصات.

(رابح تركي، 1990، ص65)

فالمدرسة الثانوية إذن هي عبارة عن مدرسة ضخمة تجمع فيها نوعيات مختلفة من التعليم الثانوي أين تقدم لتلاميذها تعليما عاما و تعليقا حرفيا في وقت واحد و ذلك لإزالة الحواجز بين ما هو نظري و ما هو تطبيقي و علمي أ بين العلم و التكنولوجيا. وعليه فالمؤسسة الثانوية تجمع بين مقررات المدارس العامة و المدارس الثانوية و المدارس الثانوية التقنية. **(رابح تركي، 1990، ص125)**

المشروع الدراسي المهني:

المشروع هو تصور لما يطمح أن يكون عليه الفرد في المستقبل بوعي منه و تخطيط مسبق لمراحل تنفيذه حيث يسخر الفرد كل نشاطاته و إمكانياته لتحقيق ذلك.

فالمشروع الدراسي المهني للتلميذ هو التصور الذي يرسمه و يحدده عن نوع الدراسة التي يريد مزاولتها و نوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، و طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا امتدادا للمسار الدراسي المزاول على أن يتم التخطيط لذلك مرحليا خلال مساره الدراسي و التكويني.

7- الدراسات السابقة:

1* دراسة رشيد شروال:

أنجزت هذه الدراسة سنة 2002 بهدف نيل شهادة ماجستير في علم النفس في العلوم التربوية و علم النفس بعنوان:" تربية الاختيارات و المشروع الفردي لدى التلاميذ الذين اختاروا التوجيه إلى التعليم الثانوي التقني و قد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مشروع تربية الاختيارات على بناء المشروع الفردي لدى تلاميذ التعليم الثانوي التقني.

شملت الدراسة 305 تلميذ درسوا بالسنة الأولى جذع مشترك علوم و تكنولوجيا في الموسم الدراسي 2001/2000 في مؤسسات التعليم التقني بولاية ميلة، و اختاروا التوجيه إلى التعليم التقني بمحض إرادتهم. **(رشيد شروال، 2002، ص95)**

وقد تم توزيع العينة حسب المتغيرات التالية: الجنس، المنطقة الجغرافية للسكن، وتربية المشروع(الذين استفادوا/لم يستفيدوا) و اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استبيان مكون من 34 سؤال موزعة على 05 محاور هي:

- ✓ أسس اختيار شعبة معينة في التعليم الثانوي.
- ✓ جوانب الاستعلام للتعرف على نوع الدراسة المختارة.
- ✓ معرفة المسار الدراسي خلال فترة الدراسة المختارة.
- ✓ معرفة القدرات الذاتية و الاهتمامات الفردية التي تتطلبها الدراسة المختارة.
- ✓ معرفة المسار المهني و نوع الدراسة المختارة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ رغم أن اختيارات التوجيه إلى نوع الدراسة في المرحلة الثانوية كانت اختيارات فردية إلا أنها عبارة عن رغبات ظرفية لا تعبر عن امتلاك التلاميذ لمشاريع فردية واضحة يسعون إلى تحقيقها.
- ✓ إن الاختلاف بين التلاميذ حسب متغيرات الجنس، السكن، التربية، المشروع (الذين استفادوا/ لم يستفيدوا) يكاد ينعدم.

2* **<u>دراسة كريمة فنطازي:</u>** أنجزت الدراسة سنة 2007/2006 تحت عنوان: " مساهمة مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مساعدة تلاميذ الجذوع المشتركة على بناء مشروعهم الدراسي المهني". و تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع عملية التوجيه المدرسي في الوسط المدرسي و خصوصا في المرحلة الثانوية من خلال آراء مستشاري التوجيه و تلاميذ الجذوع المشتركة.

خصت هذه الدراسة عينة تتكون من فئتين، الأولى تتكون من 41 مستشار للتوجيه المدرسي و المهني موزعين على 03 مراكز للتوجيه بولاية قسنطينة و الثانية تتكون من 417 تلميذ موزعين على الجذعين المشتركين كما يلي:

269 في الجذع المشترك علوم و 148 في جذع مشترك آداب بـ41 ثانوية من ثانويات ولاية قسنطينة.

وقد تم توزيع عينة مستشاري التوجيه حسب متغيرات الخبرة المهنية و الاختصاص، أما فئة التلاميذ فكانت حسب متغير الجذع المشترك اعتمدت الطالبة في هذه الدراسة على استبيان موجه للمستشارين يضم 25 سؤالا موزعة على 04 محاور هي:

- معوقات خدمات الإعلام.
- معوقات خدمة التوجيه.
- معوقات خدمة التقويم.
- معوقات خدمة المساعدة النفسية.

كما اعتمدت على استبيان آخر موجه للتلاميذ مكون من 34 سؤال موزعة على 05 محاور هي:

خدمة الإعلام، خدمة التوجيه، خدمة التقويم، خدمة المساعدة النفسية.أثر مساهمة مستشار التوجيه.

و قد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة: وجود فرق بين النصوص المنظمة لعملية التوجيه و واقع التوجيه الممارس حاليا، كما أنه رغم إدماج منصب مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية ألا أن الخدمات التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للمؤسسات إضافة إلى أن مساهمة مستشار التوجيه في الإصلاحات التي تعرفها المنظومة التربوية عن طريق تبني مشروع التلميذ لا تزال متواضعة **(1)** **(فنطازي كريمة، 2007)**

3* دراسة بولعبايز إلهام: سنة 2011/2010 بهدف نيل شهادة الماجستير تخصص الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي المهني بعنوان: " دراسة مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه و الإرشاد في المساعدة على بناء المشروع الدراسي المهني من خلال آراء تلاميذ الطور الثانوي".

وقد هدفت إلى التعرف على مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه و الإرشاد في مساعدة التلاميذ في المرحلة الثانوية على التخطيط و البناء لمشروعهم الدراسي و المهني.

و قد شملت عينة الدراسة 388 تلميذ سنة أولى ثانوي موزعة على الجذعين المشتركين بنسبة 52.83%، للعلوم و التكنولوجيا و 47.16% للآداب و على الجنسين بنسبة 44.59% للذكور ،و 55.41% للإناث و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

01- لمتغير الجنسي تأثير في آراء التلاميذ حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في مساعدتهم على بناء اختياراتهم من خلال خدمات الإعلام، التوجيه و الإرشاد.

02- لمتغير التخصص الدراسي تأثير في آراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في مساعدتهم على بناء اختياراتهم من خلال خدمتي التوجيه و الإرشاد.

03- عدم تغيير تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذين لا تتوافق اختياراتهم الأولية مع نتائجهم الدراسية لرغباتهم حتى بعد استفادتهم من خدمات الإرشادية لمستشار التوجيه، و يدل هذا على أن هذه الخدمات لم تترك أثر لدى هاته الفئة و ذلك بالنسبة للجذعين المشتركين و الجنسين.

تمهيد:

يشهد العالم حاليا تغيرات عد يدة وسريعة في مختلف المجالات والميادين ومنها التغيرات التي طرأت على التربية مما جعل من عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حاجة ملحة على الصعيد النفسي والاجتماعي والتربوي لمساعدته على التكيف خاصة في ضل ما نتج عن هذه التغيرات من ضغوط ومشاكل نفسية وتربوية قد تعترض التلميذ خلال مراحل تعلمه وتكوينه فتؤثر على مساره التعليمي وعلى اختياراته ، وبالتالي فان تدخل مستشار التوجيه من خلال خدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها للتلميذ أصبح أمرا ضروريا لمساعدته على التكيف والتأقلم مع محيطه المدرسي والاجتماعي .

ونظرا لما عرفه التوجيه والإرشاد المدرسي من تغيرات وتطورات فإننا نتحدث في هذا الفصل عن التطور الذي شهده التوجيه والإرشاد المدرسي والأسس والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كما نعرف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال ذكر بعض مهامه ، خصائصه ، ولصعوبات التي يواجهها في عمله.

التوجيه والإرشاد المدرسي :

1-تعريف التوجيه المدرسي:

يعرف الباحثان F.Boye, F.Andreaniعلى أنه " مفهوم يحتوي على مجموعة من الحقائق وهو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المرحل التي يتكون منها التنسيق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه. (F.Boye, F.Andreani,1991,p5)

كما يعرفه في قاموس " التوجيه المدرسي هو تحديد أحسن الطرق أو السبل للتلميذ في التعليم الثانوي أو العالي آخذين بعين الاعتبار استعداداته ودوافعه من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى ". (le petit larousse il lustre, 2001,p724)

ويرى " بريور " أن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية ، وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن إن يوضع تحت التوجيه التربوي ، ويرى بركات أيضا أن التوجيه التربوي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على إن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وان يستغل امكاتياته البيئية فيحدد أهدافا تتفق وبيئته ويختار الطرق المحققة لها وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلا علميا يؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه.

(حامد عبد السلام زهران، 2003،ص200).

كما يعرف على انه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي يقوم بها المختصون في التربية وعلم النفس لمساعدة الفرد على إن يفهم نفسه ويدرك مشكلاته وعلى إن ينتفع بمواهبه وقدراته لتوجيه طاقاته العقلية للتغلب على هذه المشكلات بما يؤدي إلى التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ليعرف أقصى ما يمكن أن يصل الهي من النمو والتكامل في شخصيته .

(أبو علام رجاء محمد نادية محمود الشريف ، 1986،ص285)

ويعرفه " مايرز" " هو العملية التي تهتم بالتوفيق بين التلميذ الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية ، والفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى ، والتي تهتم ابيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته .

(سعدون سلمان الحابوسي وآخرون ، 2002،ص15)

ومنه فالتوجيه هو مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة ومساعدته على التكيف الأكاديمي من خلال نجاحه وتقدمه في الدراسة . ويعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى من خطوات التوجيه المهني.

2-تعريف الإرشاد المدرسي:

يعرف الإرشاد المدرسي حسب "حامد عبد السلام زهران "هو " مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية والمدرسية ،والتي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدة الفرد في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.كما يعرفه أيضا "مالك أندل " بأنه " قلب التوجيه الذي يهدف غالى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتزويده بالخبرات وتنمية إمكانياته من اجل حل مشكلاته التي تقف في سبيل حصوله على مختلف المعارف وتحقيق الرغبات وكذا تحقيق التوافق الشخصي في والتربوي والمهني .

ويعرف أيضا الإرشاد المدرسي هو فهم التلميذ ومساعدته على أن يصبح أكثر قدرة على فهم نفسه وبيئته وفهم مشكلاته والاعتماد على نفسه لحل مشاكله التي تواجهه في المستقبل ويزيد على ذلك الواجبات التربوية التي يجب إن يقوم بها كل مديري المدارس إضافة إلى واجباته التعليمية حتى يساهم في عملية الرشاد .

ومنه يمكن القول بان الإرشاد المدرسي هو " عملية مساعدة التلميذ على حل مشاكله وفهم نفسه بصورة واقعية ورسم خطط مستقبلية وقدراته واستعداداته وميوله ويساعد في ذلك فريق يتمثل في أخصائيين نفسانيين واجتماعيين بالإضافة إلى المدرسين ، حيث يعمل هذا الفريق ككتلة واحدة في تحقيق الهدف الأسمى وكذا تحقيق التوافق التربوي للتلميذ .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 198-89،ص32)

3-التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد المدرسي:

لقد مرت عملية تطور التوجيه والرشاد المدرسي بعدة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ/ في الدول الغربية: حيث مر الإرشاد المدرسي في الدول الغربية بأربع مراحل هي كالتالي :

1-**مرحلو التركيز على التوجيه المهني** : كانت حركة التوجيه المهني التي بدأت في أمريكا خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينات هي مهد حركة التوجيه والإرشاد ، ولقد نشا التوجيه المهني في بوسطن بامريكا 1908م كما قام بتأليف كتاب بعنوان " اختيار المهنة " وقد كان التوجيه المهني يدور حول إيجاد الوسائل التي يمكن بها تحديد الشخص المناسب في المهنة المناسبة ، وخلال تلك الفترة كان الرشاد يعتبر أسلوبا معاونا في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما ، وأدى التركيز على جمع المعلومات غالى استخدام الوسائل والأساليب السيكولوجية من مقابلة واختبارات وخلافه، لتحليل الفروق بين الأفراد وكان لذلك اثر ايجابي في إنشاء الإرشاد النفسي .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، 1989، ص32)

كما يرجع ظهور التوجيه بمفهومه العلمي غالى انفصال علم النفس الحديث عن الفلسفة منذ أن أنشا العالم الألماني " فونت" سنة 1879اول معمل لعلم النفس التجريبي بألمانيا .

(طه عبد العظيم حسين، 2004، ص42)

وفي سنة 1913اسست أول جمعية للتوجيه والإرشاد تحت عنوان الاتجاه القومي للتوجيه المهني وهكذا وجه التوجب والإرشاد طريقها غالى الوجود كما وجد كريقهما إلى المدارس والجامعات . (يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، 1989،ص32)

2-مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

لقد كان اهتمام العلماء في البداية بالتوجيه المهني ، ولكن ما لبثو إن توجهو بدراستهم وبحوثهم إلى التفكير في التوجيه وإرشاد التلاميذ في المدارس والمؤسسات التربوية على نوع من التوجيه وكان تأثير ذلك على حركة الإرشاد النفسي هو توسيع مجالها وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل الحياة الكلية للفرد ودخل الإرشاد المدارس من الوسع الأبواب وأصبح ينظر إليه علة انه سلسلة من النشاطات التربوية وكان لمثل هذا التطور ميزة انه ادخل الإرشاد إلى التربية في نفس فكرة حق كل طفل في إن تكون لديه فرديته وان يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية ، ومساعدته على تفهم نفسه وحل مشاكله .

3-مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية :

لقد ظهرت هذه المرحلة بتأثير عاملين أساسين هما :

- الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية والتخلف العقلي.
- ظهور مدرسة التحليل النفسي برئاسة " فرويد" واستشار أفكارها ، والتي اهتمت بالصحة النفسية والعلاج النفسي خصوصا أولئك الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين الاتجاهات النفسية والذات .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون 1989،ص32)

وفي المجال المدرسي ظهرت مشكلة سوء التوافق لدى التلاميذ وصبحت مهمة الإرشاد النفسي تعديل سلوكهم والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة المدرسية والحياة الخارجية أكثر سوء ، ولقد ركزت حركة الصحة النفسية على مفهوم التوافق حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية ، وهكذا يعتبر الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس على التوافق مع البيئة والمجتمع .

وفي السنوات التي تلت 1950ظهر الارشاد غير المباشر أو العلاج النفسي المتمركز حول العميل على يد " كارل روحرز" في كتابه " الارشاد والعلاج النفسي" الذي عدل الأسلوب المباشر في الارشاد بإيضاح الطرق المؤدي غالى دون تقديمه مباشرة لصاحب الحالة وبالتالي توجهت الأنظار غالى أن المرشد يقوم بعلاج الناس وليس المشكلات أي أن التعامل يتم بين المحل وصاحب الحالة بعد علاج مشكلاتهم .

(صبحي عبد اللطيف المعروف ، 1988،ص05)

4-مرحلة الإرشاد النفسي والنمو النفسي :

هذه المرحلة نابعة من أراء ودراسات علماء النفس النمو النفسي مثال " جون بياجيه" و" هافجرست" في الخمسينات من القرن 20والتي أثارت ضرورة الاهتمام بتحديد مطالب النمو لكل مرحلة عمرية وذكروا إن الفشل في تحقيق مطالب مرحلة معينة يؤدي إلى الفشل في المرحلي التالية والى سوء التكيف وتكون وظيفة الارشاد من اجل النمو هي العمل على تحقيق وتحصيل مطالب ومهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية .

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، 1989 ،ص35)

وبذلك تكون الخدمات الإرشادية ممتدة عبر فترة طويلة من الوقت وتركز على مهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفطرية للوصول إلى النضج .ومن هنا أصبح يهتم بمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات في حياتهم الدراسية بالإضافة غالى مساعدتهم على حل مشاكلهم وتوافقهم النفسي والبيئي .

ب / في العالم العربي :

انتبه المسلمون والعرب مبكرا بالى توجيه وإرشاد أحفادهم الوجهة الصحيحة ، وذلك بمعرفة ما يميل إليه الولد من ضائع وما يناسبه من اعتمال في الحياة من أمال وأهداف ، حيث نجد ابن سينا الذي يشير إلى ضرورة مسايرة صول الصبي ، ثم إرشاده بالى الدراسة آو المهنة التي تتفق مع ميوله واستعداداته فيقول " ليس كل ضاعة يرومها الصبي ممكنة له، مواتية ولكن ماشاكل طبعه أوناسه ، وانه لو كانت الاداب والضاعات تجيب وتنقاد للطلاب والحرام دون المشاكلة والملائمة ، ماكان أحد غفلا عن الاداب ، وأذن لاجمع الناس كلهم على اختيار اشرف الآداب وارفع الضاعات وربما نافع طباع الإنسان جميع الاداب والضاعات فلم يعلق منها شيئا ، ولذلك ينبغي لمدير الصبي ، إذا رام اختياره إن يزن طبع الصبي ويثير قريحته ويختبر ذكاءه فيختار له الضاعات بحسب ذلك . (صبحي عبد اللطيف ، 1999،ص06)

كما يجب هنا التأكيد على آن عملية الارشاد في السلام تقوم على النصح حيث يقوم المرشد بعد معرفة استعدادات التلميذ وقدراته وميوله وظروفه لتوجيه النصح والرشاد إليه نحو الدراسة التي تتلاءم مع شخصيته ومكوناته مع تقديم بعض النصائح له لتجاوز بعض المشكلات التي تعترضه مع التاكيد أيضا على أن السلام جعل النصيحة مبدأ من مباد ئه العامة ليس كما جاء فيه الارشاد التربوي بل في جميع مجالات الحياة .

ج/ في الجزائر:

ظهر التوجيه المدرسي بصورة فعلية في الجزائر سنة 1960بعد إصلاح التعليم سنة 1995ابان الاحتلال الفرنسي وقد وجد في ذلك الوقت للتوجيه والإرشاد أبناء المعمرين والقليل من الجزائريين وكان الارشاد والتوجيه المدرسي تحت إشراف الإدارة الاستعمارية الذين كانوا يطبقون الروائز على التلاميذ لكنها لم تكن مكيفة مع البيئة الجزائرية بصفة خاصة على التلاميذ الجزائريين لأنه ضعيف في اللغة الفرنسية مما جعل الموجهين والمرشدين الفرنسيين يطلقون أحكاما خاطئة ذاتية نابعة من الفكر الاستعماري للحط من هذا الشعب

وقدراته وبعد الاستقلال أخذت الأقلية الجزائرية التي تشغل مع الفرنسيين القائمين بالتوحيد والإرشاد زمام السيطرة على هذه العملية التي عرفت تراجعا لعدة أسباب منها :

- عدم تكيف برامجها مع التلاميذ الجزائريين .
- متطلبات البلاد.
- النص الكبير على القائمين والتوجيه الإرشادي

ومن اجل النهوض بالتوجيه والإرشاد المدرسي أصدرت الحومة مجموعة من البرامج تنص على إيجاد شهادة تمنح من طرف الدولة لمستشاري التوجيه التربوي والمهني .

(عبد الكريم القريشي ،ص31)

كما نص على إن يكون التوجيه والإرشاد لاذا بلغ 34مركز بسبب التقسيم الإداري لسنة 1974 وخريجي معهد العلوم الاجتماعية الملحقين بالبحث التربوي والأساتذة المنتدبين ومفتشو التوجيه المدرسي والمهني ، وهكذا تطور التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر واتسعت مراكزهم وأصبحت تقوم بالإعلام لجميع فئات المجتمع بما فيها الفئات غير المدرسية وتقييم البرامج والقيام بالبحوث النفسية والتربوية.

4-الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي :

إن التوجيه الإرشاد المدرسي اقتضته عدة ظروف اجتماعية وتربوية أهمها:

- تزايد عدد السكان وازدياد عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس : إن استحالة المدارس على استيعاب التلاميذ نتج عنه مشكلات مدرسية مثل الفروق الفردية في الصف ومشكلات التكيف المدرسي والتأخر الدراسي ومشكلات التعرف على قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم ومشكلات سلوكية مختلفة فادت هذه المشكلات إلى ضرورة وجود مرشد مدرسي قادر على التصدي.
- التغيرات التي طرأت على الأسرة جعلها لا تلاقي بمتطلبات التربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة وانشغال أعمالها الخارجية ،وكذا تعقد الحياة الاجتماعية وبالتالي عبء تنشئة وتربية الأطفال ملقى على المدرسة التي تحملت مسؤولية توجيههم وإرشادهم بل حتى في ميدان السلوك الاجتماعي الشخصي الذي يستجيب لمتطلبات التربية والإرشاد.
- **تطور الفكر التربوي:**

أدى هذا التطور إلى ظهور نظرة جديدة للتربية تجفل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ،ومنه تطورت نظريات علم النفس وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصيته بشكل متكامل وفي هذا يقول .

- "سيرتز"1966|:إنها إذا لم يلق الطلب المتزايد بإلحاح في توفير العدد الكافي من المرشدين النفسانيين وخدماتهم المتعددة فإن برامج الحكومة ستكون عاجزة على القيام بمسؤولياتها. (ملتقى تكوين أسلاك التوجيه المدرسي ،1988،ص20 21)

- **مشكلات المدرسة الحديثة:**

هناك مشكلات تواجهها المدرسة الحديثة وهذه المشكلة تهدد بدورها في بناء الأجيال بكاملها وهي كثافة البرامج والحجم الساعي الذي يفوق قدرات استيعاب التلاميذ ومشكلات عدم مراعاة المناهج المدرسية بميول واهتمامات التلاميذ.

- التغيرات التي طرأت على المجتمع:إن أسلوب حياة الأفراد في المجتمع وعلاقتهم فيما بينهم وأساليب المعاملات والتنظيم السياسي والإداري قد شهدت تغيرات عميقة وتطورات سريعة نتيجة التطور التكنولوجي والعلمي والثقافي الشيء الذي نتج عنه مشكلات الاندماج الاجتماعي وفقدان التوازن الاجتماعي أو مشكلات نفسية أخرى (القلق والخوف)والتي تستدعي الرعاية والعناية.
- فكل هذه الظروف والتغيرات أفرزت وعززت من ضرورة وجود مرشد مدرسي قادر على حل المشكلات المطروحة والاستجابة لها بحكم تخصصه في ميدان علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع. (حامد عبد السلام زهران،1980،ص118)

وتظهر حاجة المجتمعات النامية لخدمات التوجيه والإرشاد بشكل أكثر وضوحا وذلك لحاجتها إلى الكوادر التي تساهم في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية

فمن غير التوجيه قد تواجه الخطط التنموية فيها العديد من المشكلات والصعوبات ، وفي مقدمتها عدم توفر الكوادر الفنية البشرية التي تكون مؤهلة لتلبية حاجة المجتمع ومن ثم هدر وضياع الجهود والطاقات بسبب توجيهها إلى ما يناسبها من مواقع العمل ، وإعداد الأفراد لغير ما تؤهله لهم إمكاناتهم وقدراتهم الذاتية.

ولهذا فقد تنبهت العديد من المجتمعات لضرورة أن يكون التوجيه والإرشاد جزءا لا يتجزأ من البرامج التعليمية في مراحل التعلم المختلفة، ويرتب على ذلك إعداد المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس ويناط بهم مهام لقيام بالتوجيه والإرشاد لها .

(عصام يوسف ، 2006،ص8-9)

5- أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي ووظائفه:

أ / أهداف التوجيه والإرشاد التربوي:

1- توجيه الطالب وإرشاده في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع .

2- توجيه الطالب وارشاده دينيا واجتماعيا وتربويا مع الإسهام في إعداد الشباب الجامعي.

3- بحث المشكلات التي يواجهها الطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على أيجاد الحلول المناسبة التي تكفل آن يسير الطالب في الدراسة سيرا حسنا وتوفر له الصحة النفسية .

4- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منها مكمل للأخر لتهيئة الجو المحيط والمشجع للطالب كي يواصل دراسته ومساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم الشخصية والأسرية والاجتماعية.

5- العمل على اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميول المتفوقون وفير المتفوقون على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما بعد بالنفع على الطلاب خاصة والمتمتع بشكل عام ومساعدة في التوجه الصحيح.

6 -ايلاف الطلاب الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم بقدر المستطاع للاستفادة من برامج التربية والعليم المتاحة وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

7-مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تناسب مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية وتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.

8- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم مثل مشكلة التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني سبل النجاح في المدارس.

9-العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب ، المدرس ، المدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم.

6-العناية بالطلاب ذوي المشكلات الخاصة (التأخر الدراسي ، الرسوب).

(عصام يوسف ، 2006،ص46-45)

وظائف التوجيه والإرشاد المدرسي:

لقد ذهب كل من " كوس وكيفرفر" على أن التوجيه والإرشاد يتضمن وظائف عامة هي :

- العمل على إيصال البيانات والمعلومات الخاصة بالمدرسة .
- العمل مع التلاميذ والطلبة وجمع المعلومات بالتلاميذ وإرشاد التلاميذ حيث نجد عبد الحميد مرسي 1976يؤكد على أن التوجيه والإرشاد ثالث وظائف :

*المساعدة في اختيار نوع الدراسة .

*التغلب على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ والمعاونة على النجاح بها كما يقول السيد عبد الحميد مرسي انه تتحقق الوظائف الثلاثة السابقة تتطلب من الموجه أو المرشد أن يساعد على مايلي:

*تقييم استعداداته وميوله وتحصيله الدراسي.

*معرفة الإمكانيات العلمية المتاحة لها .

*اختيار المدارس التي تتلاءم مع الاختيار الدراسي .

*تحديد نواحي النقص في الشخصية والتي تؤدي إلى عدم نجاحه الدراسي وتوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يركز جهوده للنجاح في الدراسة

(فهد إبراهيم الغاشي ، 1997،ص70)

6- نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي :

يهتم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتقديم مجموعة من الخدمات تساعد التلميذ على فهم نفسه وقد أصبحت هذه الخدمات من الحاجات الرئيسية خاصة مع تزايد أعداد التلاميذ وتعدد التخصصات ،وكثرة المشاكل التربوية والمهنية والنفسية.

(صلاح عبد الحميد ،1982،ص115)

ومن بين الخدمات التي تساعد التلميذ على بناء مشروعه الدراسي المهني:

-خدمات التعرف على المدرسة بصفة عامة،من حيث المواد الدراسية، الهياكل التنظيم...إلخ.

-الخدمات التي تتعلق بتخصيص بطاقة لكل طالب تحتوي خطة كاملة لمتابعة نشاطاته المدرسية ،مردوده الدراسي ،وكل المعلومات التي يتم استغلالها في التوجيه.

-الخدمات المتعلقة بتقديم المعلومات للشخص لاجاد الحلول المناسبة لمشكلاته ،وهذا باستخدام أساليب وتقنيات خاصة.

-الخدمات الوظيفية،وهي كل ما يتعلق بتقديم المعلومات الخاصة بعالم المهن لتوعية الفرد بخصائص المهن ومتطلباتها من جهة، وبالمهن المتاحة والمناسبة له من جهة أخرى.

-الخدمات المتعلقة بنشاط الطلاب ،والتي تساهم بفتح المجال لكل طالب ليستكشف ميوله وينميها.

فبرنامج التوجيه الناجح يحتوي على كل هذه الخدمات وينظمها وينسقها في وحدة متكاملة ،منظمة داخل العملية التربوية.

(يوسف مصطفى القاضي وآخرون 1982،ص59)

يهدف إلى تحقيق التوافق الشخصي ،وهو تحقيق إشباع الدوافع والحاجات وتحقيق الذات،أما التوافق التربوي فيكون بمساعدة الفرد على اختيار الدراسة لمناسبة لقدراته وميوله لتحقيق النجاح الدراسي ،بينما التوافق المهني يتمثل في الاختيار المناسب للمهنة ووضع

الفرد في المكان المناسب ،كما يهدف إلى تحقيق التوافق الاجتماعي والمتمثل في مسايرة المعايير وفق الضبط الاجتماعي والتفاعل السليم وتقبل التغيير.

(حامد عبد السلام زهران،1980،ص36)

نظريات التوجيه والإرشاد وتطبيقات التربية:

تعد نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك ،الإنساني ،وقد وضعوا هذه النظريات بشكل إطار عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد وفي الوقت نفسه ترسم الحلول الممكنة لتعديل السلوك ،والسبل التي ينبغي أن يتبعها المرشد في معالجة الظواهر المختلفة مثال تلك ظاهرة الرسوب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فيما يلي عرض لعدد من التطبيقات التربوية بعض النظريات فيما يتعلق بالتوجيه والإرشاد:

1-نظرية التحليل النفسي:

تهتم نظرية التحليل النفسي بالسنوات الأولى في حياة الفرد والتأكيد على الجانب الانفعالي في حياته واعتبار سلوك ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك قد تكون لا شعورية وذهب "فرويد"وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها "ليبدو"تدفعه إلى التفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أمورا أربعة لفهم هذا التفاعل .

أ-نمو الطاقة الغريزية في اتجاه معين فيما يتعلق بالمناطق الجنسية التي تتركز فيها ،وفيما يتعلق بموضوع الإشباع.

ب-أن الآثار التي يتعرض لها الفرد في أثناء تفاعله مع البيئة تؤثر في شكل فالصراع لا يكون بين الفرد وبيئته فحسب "يرو"يكون داخليا أيضا. (سمير أحمد كامل،2003،ص97)

ج-تحدد هذه المراحل السمات السلوكية التي ترتبط بالواقف التي يمر بها الفرد .

د-يسير الصراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه تبعا لمبادئ ثلاثة:

*أن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث له الإشباع وهذا ما يسمى بمبدأ اللذة.

*مبدأ الواقع الذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطور حياته النفسية ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة.

* مبدأ ميل الفرد إلى تكرار الأحداث المادية سواء كانت مفيدة أو ضارة وعليه كان لهذه النظرية أثرها في توجيه النظر إلى حقائق هامة ومعينة كالخبرات التي يمر بها الطفل وتؤثر في سلوكه ، كما وجهت الأنظار إلى اللاشعور الذي يكون جانبا هاما في الشخصية.

*ما يعاب على هذه النظرية أن المبادئ التي نادت بها غامضة يمكن إن نعتبرها مجرد تسمية للظواهر السلوكية ، أو أنها فروض علمية تحتاج إلى كثير من الدراسات .

(سمير كامل أحمد ،2003،ص98)

4-نظرية السمات والعوامل:

هي أول نظرية ظهرت في لتوجيه المهني وتعرف الارشاد بأنه عملية عقلية ومعرفية وتستخدم التشخيص النفس وطرقها في الارشاد تتناسب الشخصيات المختلفة للأفراد يكون دور المرشد تحديد وجمع المعلومات المطلوبة ومتابعة عملية الارشاد ويعرف " بأنه لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن إن تلاحظ فيه " (مثل للطالب الحرية في التعبير). إلى جانب ثبات هذه السمات فهي عامة بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بدرجة كبيرة من الثبات بحيث يمكن ترتيبها بمدرج هرمي يثلث خطوات "

ينبغي أن تعرف نفسك وميولك وقدراتك ...الخ " معرفة سمات الشخصية "

معرفة متطلبات عالم الشغل " ماهي الفرص المتاحة في عالم الشغل " .

ماهي الخطوات المنطقية وماهي ملائمة هذه السمات بهذه العوامل .وهل هي مرحلة عقلية معرفية منطقية ؟. (عصام يوسف ، 2006)

3 – نظرية الجشطالت أو نظرية المجال :

مؤسسها هو العالم " فريد ريك بيرس" والاسم المصغر هو " فريتز" 1883-1970وكلمة الحشطالت تعمي الكل الموحد الذي لا يستطيع إن يكون مجرد مجموع الأجزاء أو الجزء يحدد بطبيعة الكل ، وان الأجزاء تتكامل في وحدات كلية وتركز نظرية الحشطالت على مسلمات هي :

أن الأفراد يجب أن يوجدوا طريقهم الخاص في الحياة أو يتقبلوا المسؤولية الذاتية ، إذا رغبوا في تحقيق النجاح ، يجب أن يكون الفرد مسؤولا عن نفسه ويكون الهدف الأول والأساسي هو اكتساب الدارسة ، ومن خلالها يتحصلون على الفهم الذاتي وبالتالي التغيير ويتحملون المسؤولية بتفكيرهم وحساباتهم وأعمالهم .

أوامر وإرشادات الحشطالت:

- عش الآن اهتم بالحاضر عوض الماضي والمستقبل .
- عش هنا تعامل مع الحاضر وعوض الغائب.
- توقف عن التخيل .عش الواقع وماهو حقيقي .
- توقف عن التفكير الغير ضروري .
- ابتعد عن السيطرة أو التلاعب أو اللجوء إلى البراهين والتبرير .

(فهد ابراهيم الغاشي ، 1997، ص101)

- لا تقيد شعورك ورغباتك .

-تحمل مسؤولية نشاطاتك وأفكارك وسماتك كما أنت .

4-نظرية الأنماط:

يرى أصحاب هذه النظرية " جون آن كلاند 1959" إن الميول المهنية هي تعبير للميول الشخصية من خلال دراسات النشاطات .

وهناك ستة أنماط ينتمي الفرد إلى احد هذه الانماط الستة الواقعي وهذا يفتقد المهارة الاجتماعية (نمط الانطواء) أو يكون أكثر تمركزا حول نفسه ، ويحب العزلة ويفضل البيئة التي تبعده عن الآخرين يميل إلى الاعتمال الفكرية الفتات يميل الزى الخيال والإبداع الاجتماعي ويحب الرضا الذاتي وهو يعمل مع الزاخرين .

- الامتثالي : يحترم القوانين والمبادئ .

–الاجتماعي: وهو التكيف والتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وقد يوجد في الفرد أكثر من نمط واحد ، وبهذا يستطيع توجيهه إلى المهنة التي تتماشى ونمطه ، وبالتالي العمل الذي يقوم به . (سمير احمد كامل ، 2003،ص99)

5- النظرية السلوكية:

هذه النظرية تأكد على تعزيز السلوك السوي الذي يبدو عند الفرد بحيث يظهر بشكل توفق نفسي لديه ، وتكون وظيفة المرشد أو مساعد المسترشد على تعميم السلوك الغير مرغوب فيه .وإتاحة الفرصة للتلميذ ليجرب أنماط في نشاطات متعددة ومتنوعة .

6 – نظرية الذات :

حسب " كارل روجرز 1902- 1987 " ترتكز هذه النظرية على عملية الارشاد حول المسترشد ، انطلاقا من قدرته على تحمل المسؤولية وتقدير أموره بنفسه وكذا أعطائه حرية التعبير عن ذاته ، ويكون دور المرشد آو الموجه تبصير المسترشد بطبيعة انفعاله وأسبابه والظروف التي أدت الهي وهنا المرشد دوره يكمن في توجيه العميل نفسه ويشار إلى الجلسة بأنها مقابلة مما يبعد الاهتمام بالموقف الحالي للمسترشد أكثر من الاهتمام بماضيه وتتميز مهمة المسترشد بالتسامح ويقوم بدور العامل على تحقيق النصح من خلال استبصاره بنفسه وفحصه لذاته ووضع امكاتياته موضع التطبيق والممارسة وهذه الحاجة وذلك الميل هما الذان يساعدان على النمو والوصول إلى الصحة النفسية .

(فهد إبراهيم الغاشي الحامدي ، 1997، ص103)

8 – أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي "

يقوم التوجيه والإرشاد التربوي على مجموعة من الاسس أو المبدائ التي يعاني العاملين في هذا المجال والمشرفين عليه تنظيمه وتنفيذ نشاطاته ومتابعتها ومن هذه الاسس ما يلي:

أ-**الأسس الفلسفية** : في الارشاد يتوجه الفرد ويهدف إلى إشباع حاجاته في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه وان أهداف التربية بأنواعها المختلفة ، سواء كانت للفرد أو الجماعة ل تخرج عم حاجات المجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه وان أي فرد في حادة إلى الآخرين لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وكل ذلك يكون بادراك الفرد أي انه يشعر بحاجة إلى المساعدة ويتقبلها وثيق بالاجرءات الإرشادية وقدرة نتائجها على تحقيق أهدافه بنجاح.

(كاملة الفرح ، 1999، ص42)

ب-الأسس النفسية:

من أهم الأسس التي يستند إليها الارشاد التربوي أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ، ينبغي مراعاتها والاهتمام بالفروق الفردية ، إلى جانب الاهتمام بتأكيد اشبع حاجات الفرد وتوظيف ما تعمله في مواجهة مواقف اتجاه المستقبلية وتهيئة مناخ تسوده علاقات معتمدة على تبادل الثقة والاحترام.

(حامد عبد السلام زهران ، 1980،ص345)

ج-الأسس التربوية:

إن عملية التربية وفعاليات الارشاد ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها والتعلم الجيد يتحقق عن طريق الارشاد الصحيح والتوجيه السليم ، كما إن التعلم الجيد يؤدي إلى خلق موقف ناجحة ، وان عملية التعليم بصورة عامة تؤخذ كثيرا من الارشاد وترسم مناهجا تحت طرق التدريس فيها.

د- الأسس الاجتماعية:

من أسس الإرشاد تمكين التلميذ وتعرفه بالحياة الاجتماعية المحيطة به وكيف يتعامل معها من خلال إقامة علاقة اجتماعية مصغرة داخل المدرسة باعتبارها مركز شعاع تربوي وفكري وعلمي واجتماعي متطور، ومملا شك فيه إن العلاقات الاجتماعية تتعزز بالصدق والأمانة والتعاون ... في كل ما يحقق مصلحة الفرد من خلال مصلحة الجميع.

(كاملة الفرخ ، 1999، ص44)

9 – المشكلات التي يتناولها التوجيه المدرسي والمهني :

حظي التوجيه المدرسي باهتمام كبير في الدول المتقدمة ، لمل تعانيه من مشكلات على مستوى المدارس والجامعات الشيء الذي يؤثر بشكل ملحوظ على المجتمع ،مما أدى غالى التفكير في دعم هذه الجانب في المدارس حيث وصل عدد العاملين في المدارس الأمريكية الحكومية إلى 4000عام 1970يعلون في أكثر من 90% من المدارس في حين آن التوجيه لم يحظى في مدارس الدول العربية بهذا الاهتمام ، رغم وجود حاجة ملحة لذلك ، إذ آن المشكلات تتفاقم وتتكاثر في الوسط الطلابي .

وفي هذا الصدد يرى " برويز " انو التوجيه المدرسي يشمل كل الجوانب التربوية التي تهم الفرد أو التي تمثل مشكلات تتطلب تدخل اختصاصي لمساعدة الفرد على فهمها أو الاختيار بينها ، سواء كانت مشكلات شخصية، اجتماعية ، اكاديمية.

(سعيد جاسم الاسدي ، 2003، ص63)

1-مشكلات المتفوقين :

ويقصد بالمتفوقين فئة التلاميذ المتفوقين عقليا ودراسيا وأصحاب المواهب ، حيث أنهم يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة وكذا مستوى تحصيل دراسي مرتفع مقرنة نع الآخرين ، وهذه الفئة من التلاميذ تحتاج إلى رعاية خاصة وخدمات توجيه تلبي احتياجاتهم وتشبع حاجاتهم الناتجة عن اختلافهم عن الآخرين ، إذ أن إهمال هذه الفئة قد يضيع مواهبهم وقد يجعلهم يشعرون بالوحدة والانعزال والقلق إذا وجدو في أقسام عادية مع تلاميذ عاديين يتابعون برامج دراسية عادية ، لا تستجيب لتفوقهم وخصوصياتهم .

2-مشكلات التأخر الدراسي :

وتشمل هذه الفئة التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيف أو دون المتوسط ، وقد يكون هذا التأخر كلي آو جزئي ، أي يشمل كل المواد أو بعض المواد فقط ، وقد يكون من بين هؤلائي المتاجرين تلاميذ متفوقين عقليا لكنهم غير متفوقين دراسي.

كما أن التاجر الدراسي قد يرتبط بمشكلات التعلم ، كصعوبة التعلم تشتت الانتباه آو عدم التركيز ، ضعف الذاكرة ، وقد يكون مرتبط بمشكلات نفسية كالخجل ، الغيرة ، الخوف ، ثاو نتيجة لنقص الاهتمام بالمدرسة والغياب المتكررة .

(حامد زهران ، 1980، ص420- 421)

3-مشكلات سوء التوافق (عدم التكيف)

يظهر سوء توافق التلميذ في بيئته المدرسية من خلال علاقته بزملائه أو مدرسيه آو الدارة ، وكذلك من خلال رسوبه المتكرر وكثرة غيابه وهروبه من المدرسة وفشله الدراسي. كل هذه تعتبر مظاهر سوء تكيفه، وهذه المظاهر أو الأمراض تعبر عن وجود مشكلات حقيقية يعاني منها التلميذ قد تكون مشكلات نفسية ، أو أسرية ، اجتماعية...فلا يقتصر العلاج على الأعراض وإنما البحث فيما ورائها، والبحث في عمق المشكلة حتى يتمكن من مواجهتها والتغلب عليها، وبهذا يتحقق له توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي. (حامد عبد السلام زهران ، 1980،ص422)

4-مشكلات اختيار نوع الدراسة أو التخصص :

تشتمل هذه المشكلات الفئة الأكبر من التلاميذ ، وهم التلاميذ العاديين في اغلب الأحيان واللذين يعانون من مشكلة اختيار نوع الدراسة أو التخصص نتج ما يلي :

- عدم توفر المعلومات الخاصة بتلك الدراسة آو الحصص ، أو نقص المعلومات يؤدي بالتلميذ إلى الحيرة والارتباك كيف يختار وهو لا يعرف ما يختاره.
- عدم التوافق بين رغبات وميول التلاميذ من جهة ، وقدراتهم واستعداداتهم من جهة أخرى ، الشيء الذي يوقعهم في احباطات .
- الاختيار الجزافي للتخصص ، وهو اختيار لا لساس له حيث لا يراعي الاستعدادات والقدرات .
- كثرة التخصصات والمهن مما يدفع بالتلميذ إلى التردد في اختيار ما سيكون الأنسب له في المستقبل . (سعيد جاسم الاسدي ومروان عبد الحميد ابراهيم ،2003، ص64)

10- الوسائل المستخدمة في التوجيه المدرسي والمهني :

لكل عملية من عمليات التربية وسائلها التي تستعين بها لتحقيق هدافها ، وبما آن الهدف الأسمى للمدرسة هو التكوين الجيد للتلميذ تماشيا مع تحديات العصر فقد أولت لذلك اهتماما كبيرا بتوفير الوسائل اللازمة البشرية منها والمادية وباعتبار التوجيه جزء لا يتجزأ من التربية فانه يعتمد على طرق ووسائل علمية تستغل لتقديم العون والمساعدة للتلميذ ويمكن حصر هذه الوسائل في :

أ - سجل التلميذ :

يخصص هذا السجل لمتابعة وتقييم التلاميذ فهو يحتوي على معلومات خاصة بالتلميذ والغرض من هذا السجل

- متابعة النتائج الدراسية للتلميذ في جميع المواد لتمكين المستشار من تكوين نظرة إجمالية عن القدرات التحصيلية المختلفة للتلميذ .
- تشخيص نقاط الضعف للتمكن من معالجتها ونقاط القوة لتعزيزها .

ب - الأدلة والكتيبات الإعلامية :

تعتبر الجذوع المشتركة بمثابة القاعدة التي تمكن التلاميذ من اكتساب اكبر قدر من المعلومات التي تساعدهم على تحقيق هدفهم في اختيار الأنسب والأصلح بما يتوافق مع قدراتهم وميولاتهم الحقيقية ، لهذا تم بمساهمة عدد من مراكز التوجيه المدرسي والمهني والاتصال أعداد أدلة إعلامية موجهة معظمها لتلاميذ الجذوع المشتركة لمساعدتهم على استكشاف الأفاق التي تهم مسارهم الدراسي ، ويتم ذلك عن طريق تنظيم مستشار التوجيه لحصص إعلامية ، يعمل من خلالها على توصيل محتوى الأدلة بالإضافة إلى ضمان الإعلام المستمر الذي يستطيع من خلاله الاتصال بمستشار التوجيه .

كما يستعين مستشار الوجيه بهذه الكتيبات والأدلة في تنشيط الحصص الإعلامية الموجهة للأولياء ، أو في اتصاله بالأساتذة ، حيث تحوي هذه الأدلة كل المعلومات الخاصة بالقبول والتوجيه والشعب المفتوحة بالسنة الثانية ثانوي ، والنافذ الجامعية والمهنية لكل شعبة وكذا كيفية الالتحاق بها .

ج – الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات فالملاحظة أهمية في تقييم التلاميذ في المجلات السلوكية مثل المهارات والاتجاهات والميول الشخصية ....الخ وتكون الملاحظة أما مباشرة من طرف مستشار التوجيه أو غير مباشرة من طرف الأستاذ الذي يزود مستشار بالملاحظات التي سجلها بحكم احتكاكه اليومي بالتلاميذ.

د – المقابلة :

المقابلة هي عبارة عن علاقة مهنية ديناميكية مباشرة ، تتم وجها لوجه بين الموجه والفرد ، يسعى فيها الموجه إلى مساعدة الفرد في تحقيق الغاية المرجوة ، وتنقسم إلى عدة

أنواع :الفردية –الجماعية –الحرة المقننة، وتهدف هذه المقابلات إلى مساعدة التلميذ على أن يفهم نفسه وأن يستغل إمكاناته الذاتية / من قدرات واستعدادات وميول وأن يكشف بعض الجوانب من شخصيته.

هـ – بطاقة المتابعة والتوجيه في السنة الأولى ثانوي:

لا يمكن لتوجيه التلاميذ أن يكون عملية سيكولوجية ناجحة إلا إذا أمكن إيجاد صيغة للموافقة في ميول ورغبات الفرد من جهة ومتطلبات الاختصاص الدراسي من جهة أخرى مع مراعاة متطلبات ومستلزمات الواقع وهو ما يتطلب متابعة مستمرة وعملية للتلميذ ، الشيء الذي دفع القائمين على التوجيه إلى اتخاذ عدة إجراءات من أبرزها تنصيب بطاقة القبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي،حيث أن هذه البطاقة تحتوي على معلومات كثيرة ودقيقة متعلقة بالتلميذ (المسار الدراسي، الصحة ، الجانب الاجتماعي تقارير الجماعة التربوية).والغاية من تنصيب هذه البطاقة هي الوصول إلى إقامة آليات (ميكانزمات)للملاحظة المستمرة لسلوكيات التلميذ خلال مساره الدراسي .

(النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، 1998، ص17)

و – بطاقة الرغبات :

تعتبر الرغبة دافعا أساسيا للنجاح ، خاصة إذا توافقت مع النتائج الدراسية للتلميذ ومع متطلبات الشعبة المرغوب فيها ، لذلك تقرر تنصيب هذه البطاقة وإعطاء فرصة لاختيارات التلاميذ بعد التشاور مع أوليائهم للتعبير عن الشعبة التي يرغبون فيها ، إلا أن فعالية هذه البطاقة مرهونة بتزويد التلاميذ وأوليائهم بجميع المعلومات التي تخص الشعب الدراسية وامتداداتها الدراسية والمهنية وذلك سواء من خلال الحملات الإعلامية أو الإعلام المستمر .

ي – استبيان الميول والإهتمامات :

تكتسي الميول والرغبات أهمية كبرى بالنسبة للتلميذ ويتم التعرف عليها عامة من خلال:

- تصريح التلميذ حول ما يرغب قيه وما لا يرغب فيه، ويعبر عنها لغويا بمجرد القول أنه يحب هذا أو لا يحبه .
- عن طريق نشاطاته وهواياته ، وتسمى بالميول الظاهرة التي تتضح من خلال أنواع النشاط الذي يقوم به الفرد في حياته اليومية .
- عن طريق الاختيارات ، إلا أن هذه الأخيرة لا تعكس ميول الفرد الحقيقية حيث تكون غير ثابتة وغير واقعية وهو يرجع إلى تأثره برغبات الأهل ، أو جهله بالمعلومات الخاصة بالمهن ، أو للمكانة الإجتماعية التي تحتلها بعض المهن كالطب والمحاماة .

وبهدف مساعدة التلميذ من خلال توعيته بقدراته الحقيقية وميوله الفعلية تقرر تنصيب إستبيان الميول والرغبات والإهتمامات وفقا للمنشور الوزاري رقم 92/1241/510 المؤرخ في 4 فيفري 1992، حيث يطبق على تلاميذ الجذوع المشتركة بغرض تهيئتهم إلى توجيه سليم بتصحيح رغباتهم وتكييف مستواهم الإعلامي لمساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي والمهني وقد استمد هذا الإستبيان من نظرية " هولند" الذي يعتبر أحد مؤسسي النظريات العامة للاختيار المهني حيث يبين هذا الأخير إن الميول المهنية هي المظهر الخارجي لما يسمى بالشخصية ، وأن وصف الميول هو وصف للشخصية والتي تظهر سماتها من خلال تفضيل التلميذ لمواضيع دراسية معينة ،أو نشاطات وهوايات أو مواضيع مهنية أي أن إتجاه الفرد لنشاط أو موضوع معين يتولد من تفاعل مجموعة من النشاطات الداخلية والخارجية (وراثية،.بيئية).

وينقسم إستبيان الميول والإهتمامات إلى جزئين:

1-إستبيان الميل للمواد .

2-إستبيان الميل نحو المهن .

بعد تطبيق الإستبيان وتصحيحه تأتي مرحلة إعداد برنامج إرشادي للتكفل بالتلاميذ من أجل تدعيم الصورة المتماسكة للتلميذ لمساعدته على توضيح تفضيلاته وتحسين معارفه الذاتية ، والتعمق في إهتماماته .

إن وجود ضعف في ميله أو عدم إستقرار يمثل بالنسبة للمستشار وسيلة مناسبة للتعرف على معلومات جديدة حول شخصية التلميذ للدخول معه في برنامج إرشادي لمساعدته قبل عملية أخذ القرار ليتسنى له أخذ القرار الذي يناسب طموحه المدرسي والمهني ومتطلبات الشعبة ، حيث أن عملية الإرشاد هي مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من القدرات و الإستعدادات والميول للوصول به إلى تحقيق طموحاته.

ويمكن أن يكون الإرشاد فرديا كما يمكن أن يكون جماعيا في مجموعات صغيرة من التلاميذ تتشابه مشكلاتهم

1- **الإرشاد الجماعي** :وهو تشكيل أفواج صغيرة للمعالجة لا تتعدى 4 تلاميذ يعانون أو يشتركون في نفس المشكلة لتسهيل عملية التواصل بين المستشار والتلاميذ ، وبين التلاميذ أنفسهم، وبالتالي يتعود التلاميذ التحدث عن أنفسهم .

2- **الإرشاد الفردي** : وهي مقابلة وجها لوجه بين التلاميذ والمستشار ففي هذه العلاقة الثنائية على المستشار أن يكون ملما بكامل المعلومات عن التلميذ .

(Le petit Larousse. P251)

11- برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة :

أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة :

البرنامج الإرشادي: هو البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر إتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين . أو هو بيان عن الموقف وتحديد المشكلات النفسية وتحديد الأهداف المنشودة ثم حصر المواد ، وضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على هذه المشاكل وتحقيق الأهداف (النمو السوي داخل المدرسة وخارجها) في أقصر وقت وبأقل جهد وتكاليف ممكنة، ويهدف برنامج الإرشاد في المدرسة إلى تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية . ويمكن تلخيص أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة فيما يلي:

1-العدول عن الإرتجال ودراسة ما سيتخذ من إجراءات إرشادية لتنفيذها .

2-إتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه.

3-تعيين الحدود التي تعمل في إطارها التوعية الإرشادية .

4-وجود الإطار الذي يمكن على أساسه الحكم على الإتجاهات الجيدة وقياس النجاح أو الفشل .

5- ضمان عدم إنتكاس البرامج عند تغيير القائمين على الإرشاد .

(جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة ، 1999،ص 149)

2 - الأسس التي يقوم عليها برنامج الإرشاد في المدرسة :

يقوم برنامج التوجيه والإرشاد النفسي على أسس عديدة يمكن تلخيصها في :

2-1-الأسس العامة : وتشمل ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به ومرونته .وأن السلوك الإنساني فردي – جماعي ، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد ، وحق الفرد في التوجيه والإرشاد ،وحقه في تقرير مصيره .ومبدأ تقبل المسترشد ، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد .وأن الدين ركن أساسي في العملية الإرشادية .

2-2 - الأسس الفلسفية : وهي مراعاة طبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة ، والصيرورة والجماليات والمنطق .

2-3 - الأسس الاجتماعية : وهي الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة والاستفادة من كل مصادر المجتمع .

2 -4-الأسس العصبية والفسيولوجية : وهي النفس والجسم والجهاز العصبي

2 -**5 - إتفاق أهداف الإرشاد مع الأهداف التربوية العامة** : فالمدرس يدرس ويرشد في نفس الوقت لأن هناك علاقة متبادلة بين عمليتي التدريس والإرشاد وكلتاهما تؤديان إلى التعلم والنمو وتساعدان في حل المشكلات .

2 -6 – أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج : فعلى المدرسة أن تهيئ الإمكانيات الإدارية لتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم البرامج.

(جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، 1999، ص149.150)

3 - خدمات برنامج الإرشاد:

يراعي المرشد وهو يخطط للبرنامج تقديم الخدمات الأساسية التالية :

- الإهتمام بالجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي في التوجيه والإرشاد.
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي مثل مشكلات الإنفعالية والاجتماعية .
- حل المشاكل النفسية أولا بأول حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها وتتطور عندما لا تجد الحلول أو المساعدة في حلها في الوقت المناسب .
- ضرورة التغلب على المشكلات التربوية الخاصة مثل مشكلات المتفوقين والتخلف العقلي والتأخر الدراسي.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الإختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابلياتهم .

- التعاون مع الأسرة المدرسية لمساعدة الطالب في حل المشكلات الأسرية التي تؤثر على سلوكه أو نموه .

(جودت عزت عبد الهادي ،وسعيد حسني العزة ، 1999، ص50)

4- تقييم برنامج الإرشاد:

التقييم هو عملية تحديد القيمة ، وهو عملية تقدمية هامة تكشف عن مدى فعالية البرنامج ومدى نجاحه أو فشله وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسؤولون عن البرنامج تخطيطا وتنفيذا وحتى الذين يخدمهم البرنامج .

والتقييم عملية مستمرة من أول التخطيط عبر التنفيذ وأثناء وبعد الجلسات والإجتماعات وحتى المتابعة ، ويرى البعض أنه يجب تقييم البرنامج مرة كل سنة على الأقل ، ويستحسن أن يكون مرتين إذا كان البرنامج جديدا والسبب في ذلك أن عملية الإرشاد عملية دينامية تحتاج إلى تطوير مستمر في الوسائل والطرق والإجراءات، وليس المقصود أن يكون تقييما وصفيا كأن يقول أن البرنامج حسن أو رد ئ ولكن المقصود هو التقييم العلمي في ضوء معايير، ورغم أهمية تقييم البرنامج، فإن ذلك يجب أن يكون بإعتدال حتى لا يجد المسؤولون عن البرنامج أنفسهم لا يعلمون شيئا إلا التقييم .

(جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، 1999،ص151)

***خطوات التقييم :**

يضع البعض خطوات محددة لعملية تقييم برنامج التوجيه والإرشاد وهذه الخطوات هي :

1-تحديد الأسئلة للتقييم والإجابة عنها .

2-تحديد معايير التقييم ووسائله واستخدامها لتحديد فعالية البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف.

3-تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها.

4 – إقتراح خطوات تقويم وإصلاح البرنامج في ضوء نتائج عملية التقييم ذلك بتحديد ما يجب تدعيمه أو تطويره أو تعديله من عناصر البرنامج.

(جودت عزت عبدا لهادي وسعيد حسين ، 1999،ص152)

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

1 – تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

لغة " المستشار هو المتخصص الذي يعطي النصائح في مجلات معينة" .

اصطلاحا حسب Le petit Larousse " المستشار هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ بإختيار صحيح لمتابعة دراسة أو مهنة ما "

(Le petit Larousse .p251)

ويعرف مستشار التوجيه بأنه المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لإحتياجات التلميذ ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني .

.(F . Andreani et.F.B oyé ,p 7)

ويعرفه " روشلان " " أنه الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي نخص الطالب وإستغلالها أحسن إستغلال بغرض توجيهه وذلك بالإعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس.

(M. R Reuchlin ,1971 ,P77)

2 – خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حددت الجمعية القومية للتوجيه المهني في أمريكا أهم الخصائص المطلوبة في شخصية الموجه فيما يلي :

- الشخصية السوية .
- القدرة العقلية .
- حب الآخرين.

- فهم الناس فهما موضوعيا .
- القدرة على إقامة علاقات سوية بسهولة .
- سعة المعلومات .
- القدرة على فهم ظروف الدراسة ومسؤوليات التدريس.

(سعيد جاسم الأسدي ، 2003،ص28)

3 – مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يحدد القرار الوزاري رقم 827مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1991– 1992 وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات، حيث يكلف مستشار التوجيه بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم، ومتابعة عملهم المدرسي .

(القرار الوزاري 827، المادة06)

ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة .

وتتمثل نشاطاته في مجال التوجيه فيما يلي :

– القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .

أما في مجال الإعلام فتتمثل نشاطاته فيما يلي :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض إستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة .
- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد تزويد الإعلام الكافي للتلاميذ .

(القرار الوزاري ،827.المادة 14)

إن لمستشار التوجيه دورا قياديا في تنظيم خدمات التوجيه المدرسي وإدارتها بصورة فعالة من خلال معرفته المتخصصة وعليه أن يجعل من برنامج التوجيه مع الإستعانة بالآخرين جزءا متكاملا من العملية التربوية في المدرسة ، وعليه تقديم العون والمساعدة والنصح والإرشاد للآخرين العاملين معه ، فهو يساعد رجال الإدارة والمعلمين والأباء على تفهم حاجات التلميذ . (محمد منير مرسي ،1995. ، ص195)

وترتكز نشاطات التوجيه إجمالا في أربعة محاور رئيسية:

أ/ الإعلام :

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الإتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور ، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية . (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال ، 2001، ص05)

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للإتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف، ويستعمل مستشار التوجيه مجموعات من السندات الإعلامية كالمناشير الوزارية، الملصقات .

ب/ التوجيه:

تبرز أهمية مستشار التوجيه في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أو محيطه المدرسي والمهني فالإختيار المدرسي يتبعه إختيار مهني، فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناءا على معطيات أو على طموحات مزيفة.

(عبد الحفيظ مقدم ، 1994، ص58)

ج / التقويم :

يمثل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ، ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي ،حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع النواحي العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها .

(علي بوعناقة، 1993،ص73)

ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية ،حيث يهدف المستشار من خلال عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على إختيار نوع الدراسة التي تتلاءم وقدراته وإستعداداته وميوله كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية.

(محمد رفقي ومحمد فتحي عيسى ، ص120)

د/ المساعدة النفسية :

يهدف مستشار التوجيه إلى إزاحة جميع الفوارق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي ، وتسبب له عدم التوافق المدرسي، لذلك فهو يحاول التقرب من التلاميذ لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للمستشار من تحقيق عدة أهداف :

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها .
- مساعدة التلميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعره بموضوعية وبالتالي إكتشاف حاجاته الغير مشبعة وتوجيه العملية الإرشادية إلى الوجهة الصحيحة.
- مساعدة التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشاكله وحلها في الوقت المناسب.
- مساعدة التلميذ على إتخاذ القرارات المتصلة بحياته.

(محمد عبدا لحميد والشيخ حمود ، 1994،ص149)

4- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد أثناء أدائه لمهامه نصفها في :

- صعوبات تقنية .
- صعوبات تنظيمية .

أ/ الصعوبات التقنية :

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة1965 ، ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني ، بينما الآن أكثر من 90% من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الإجتماع بمختلف إختصاصاتهما ، ولهذا فان تكوينهم يكون مختلف بإختلاف الإختصاص ، وبالتالي فإنهم عندما يشغلون منصب مستشار التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال .

ومن أبرز المشكلات التي تواجه المستشار أثناء تأدية عمله هي :

- المشكلات التربوية .
- التأخر الدراسي.
- سوء تكيف التلميذ مع ذاته ومحيطه (المدرس ،الزملاء).
- مشكلة نقص المعلومات الكافية في المهن والإختصاصات الدراسية .
- نقص وسائل العمل كالاختبارات والروائز ، وعدم القدرة على استعمالها إن وجدت ، خاصة بالنسبة لخريجي علم الاجتماع.
- تأثير الخريطة التربوية على السير الموضوعي لعملية التوجيه .

- صعوبة تشخيص القدرات العقلية للتلميذ ،والتي يتم فيها الإعتماد بصفة مطلقة على النتائج الدراسية .
- إتساع رقعة تدخل مستشار التوجيه مما يؤثر على مردوده العام .

ب/ صعوبات تنظيمية :

من أبرز الصعوبات التي تعترض مستشار التوجيه والإرشاد في تأدية مهامه هو نقص الفهم لصلاحياته ومهامه، من طرف باقي أعضاء الهيئة لتربوية ، حيث يتم إعتباره كموظف إداري وبالتالي يطلب منه تأدية مهام ليست من صلاحياته ، وهو ما يؤثر كثيرا على أدائه التربوي في مرافقة ومتابعة التلاميذ .

هذا إلى جانب الإحباط الكبير الذي تعرض له موظفو ا هذا السلك جراء قانون الوظيف العمومي الجديد (2008) والذي تم من خلاله إعادة تسمية المستشار من مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني في الرتبة 14 الصنف 5إلى مستشار في الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في الرتبة 12الصنف 1 وهو ما يعتبر إجحافا في حق هذه الفئة من موظفي التربية والتعليم مقارنة بحجم النشاطات التي يؤدونها .

الخلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن التوجيه والإرشاد المدرسي مر بعدة مراحل ليصل إلى المفهوم الذي هو عليه الآن وذلك كنتيجة حتمية للتغيرات التي مر بها العالم في جميع المجالات حيث أصبح يمثل أحد الركائز الأساسية للمنظومة التربوية من

خلال إهتمامه بالتلميذ ومساعدته على التكيف مع الحاضر والتخطيط للمستقبل من خلال بناء مشروع دراسي مهني واعي وموضوعي قائم على أساس الدراية بقدراته الشخصية وميوله وإهتماماته من جهة ومعطيات واقعية من جهة أخرى ،كل هذه المعطيات جعلت من دور مستشار التوجيه والإرشاد دورا مهما قائما على مساعدة ومرافقة التلميذ في التخطيط لمستقبله من خلال الخدمات التي يقدمها له.

تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني عملية نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلميذ وميوله من جهة ومتطلبات وخصائص المحيط من جهة أخرى ، وذلك لا يتم إلا بمساعدة التلميذ على اكتشاف ذاته ، وتقييم قدراته ليصل إلى تحديد ما يناسبه من اختيارات تتدرج ضمن مشروع واعي وموضوعي .

ولكي يتحقق ذلك لابد على القائمين على العملية التربوية أن يدركوا أهمية هذه المرحلة بالنسبة للتلميذ وان يطلعوا على مفهوم المشروع ، خصائصه ، مراحل بنائه المؤثرة في اختيارات التلميذ ، في هذه المرحلة وذلك بهدف التدخل لمساعدته وتوجيهه تدخلا علميا قائما على خطوات مدروسة ، وهو ما تطرقنا إليه في هذا الفصل.

I-المشروع الدراسي والمهني:

1-تعريف المشروع:

يعتبر لمشروع تصور وتسيير لزمن الفضاء المعاش وعقلنه توجيه الفعل وصيرورة ديناميكية ، ومعركة للفصل والفرد من خلال المشروع لا يستطيع وضعية مستقبلية فحسب ، بل يقوم أيضا بتنظيم وبشكل ملموس مجموع العمليات الضرورية المؤدية إلى هذه الوضعية ومن ناحية أخرى يعد المشروع صيرورة مفتوحة ، كون الفعل المسبق لم يحصل بعد، وبالتالي يتسم بطابع التغير وتلك إحدى المميزات الأساسية لكل مشروع، إضافة إلى ذلك لا يحمل المشروع مانع الإكراه، والإزعاج ولا يعتبر عملا صارما مغلقا أو عقدا ملزما).

(J.P.Boutinet,1992,p22)

كما يعرف بارحو المشروع بأنه: مجموع الأعمال الموجهة صوب نتيجة منتظرة في وقت محدد ذات فائدة محددة مسبقا تتوافق مع الهدف المسطر:

ويعرفه " فرينو" على انه " فعل يهدف إلى تحقيق حاجة اجتماعية بالاعتماد على وسائل متعددة". (b.borjou,1998,p127)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج إن المشروع هو عبارة عن تصور يضعه الفرد عن أمر معين يريد إن ينجزه مستقبلا ، مع وضع إستراتيجية لتحقيق هذا التصور بتحديد الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

2- ظهور مفهوم المشروع في ميدان التربية:

يرجع دخول مفهوم المشروع إلى ميدان التربية إلى القرن 18م من خلال أعمال كل من " روسو" و" هرباك" و" فزوبل " وغيرهم من علماء التربية الذي نادوا بحرية التلميذ واعطائه المكانة المناسبة في عملية التربية ، بجعله مركز الاهتمام ، ومحور العملية التربوية التعليمية. (محمد حسن آل ياسين ، 1974.ص 129)

إلا أن استخدام المشروع كوسيلة تربوية وكمنهجية عملية ، لم يظهر ألا خلال القرن 20م ، وذلك بظهور الفطر البراغماتي في شمال أمريكا من أعمال كل من " دوي" الذي نادى بضرورة فتح المدرسة على المجتمع " كليب تريك " خلال السنوات 1915. 1920 والتي كانت بمثابة ثورة على مبادئ التربية التقليدية .القائمة على مرافق التعليم الميكانيكية الجامدة، حيث حيث تم طرح طرائق أخرى تتسم بأكثر ديناميكية تكون قائمة على معايير علمية تدرس التفاعلات المستمرة بين التلاميذ انسفهم ، وبينهم وبين معلميهم ، وبين العالم الخارجي حيث يقول " جون دووي" " إن التربية هي تنظيم عملية اشتراك الفرد مع بقية أعضاء المجتمع مساهمة واعية ومقصودة في حياة المجتمع الايجابي ولا يمكن تحمل أي إصلاح اجتماعي إلا إذا وجهنا نشاط الفرد وتفكيره نحو مساهمته في حياة المجتمع وإنتاجه " . (وزارة التربية الوطنية ، 02 أكتوبر ، 2005)

وفي السنوات السبعينات والثمانينات ، عاد مفهوم المشروع للظهور بالإلحاح من خلال بيداغوجية الأهداف التي تجعل التلميذ ممارسا لتعليمات في إطار منظم ومنسق على شكل مجموعة من الأهداف، لكن سرعان ما ظهرت نقائص هذه البيداغوجية باعتبارها أضفت الطابع الآلي على الفعل التربوي الذي أصبح ينحصر في تحقيق الأهداف المصاغة مسبقا.

بعد ظهور نقائص البيداغوجية بالأهداف النشطة إلى بيداغوجية المشروع ، وذلك استجابة للتغيرات المتسارعة على جميع الأصعدة ، والتي أضحت تتطلب تكوين أفراد متجددين بعيدا عن النمطية والآلية .

3- أنواع المشروع في ميدان التربية :

1.3. المشروع التربوي:

يسعى إلى الإدماج الاجتماعي للمتعلمين ، ويدخل في إطار الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، ويشكل إطارا مرجعيا يتضمن قيم الفعل التربوي (حاجي فريد، 2006،ص8).

حيث يعتبر مجموعة من الغايات تعبر عن فلسفة المجتمع واد يولوجي ويهدف إلى ربط المدرسة بالمحيط الخارجي ، وبالتالي فالمشروع التربوي يهم جميع الأطراف (أولياء، تلاميذ، فاعلين تربويين).وذلك من اجل تحقيق الإدماج الاجتماعي والثقافي والمهني لأفراده.

2.3. المشروع البيداغوجي:

يعتبر المشروع البيداغوجي ترجمة عملية لما سطر في المشروع التربوي ، فهو يتعلق بوضعية التعلم والتعليم ، أي العلاقة بين التلميذ والمعلم.

ويهتم المشروع البيداغوجي بوصف مجموع الكفاءات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمون ، كما يركز على تحديد الأهداف البيداغوجية المقصودة ووضع المنهجية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، وذلك بتحديد الطريقة والوسيلة ، إضافة إلى وضع معايير للتقويم.

3.3. مشروع المؤسسة:

يعتبر مشروع المؤسسة نهج تربوي بيداغوجي أو استراتيجي تربوية بيداغوجية ، هدفها التسيير الجيد من اجل تحسين مرد ودية التعلم وظروف عمل المجموعة التربوية وجعلها تستجيب لمتطلبات أو الحاجات الخاصة للتلاميذ الذين يعتبرون مركز الاهتمام والمحور الهام للمشروع ، وذلك بتكييفها مع المعطيات الخاصة للمؤسسة واحترام الأهداف أو الغايات الوطنية . (وزارة التربية الوطنية 12 أكتوبر 2005)

انطلاقا من هذا يمكننا القول ان مشروع المؤسسة هو شكل من أشكال التحديد البيداغوجي وفعل تربوي ، تساهم في بلورته جميع الأطراف المعنية ضمن خطة عمل تراعي

واقع المحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وتهدف إلى تفعيل وتحسين الممارسات النشيطة للمؤسسة التعليمية.

4.3. المشروع الشخصي للتلميذ:

يتميز هذا المشروع عن المشاريع السابقة بكونه فردي ، يتميز بخصوصيته ، ويتعلق باختيار المتعلم التوجه لمسار معين ، أو أسلوب حياة ومن ثمة يمثل هذا النوع من المشاريع الهدف الذي يسطره المتعلم لنفسه ، وللمسار المسبق لبلوغه ويفسح المجال أمام المتعلم ليكون فاعلا في تمدرسه ، بناءا على التوجه الذي اختاره حيث يجعله محورا لجميع العمليات التربوية كما يكون بمثابة دافع يمكنه من تكييف تطلعاته ، وقدراته مع الفرص المتاحة ، ووضع الإستراتيجية الملائمة لتحقيق أهدافه.

ويتخذ المشروع الفردي لدى التلميذ شكلين أساسين هما: مشروع التوجيه المدرسي ، ومشروع التوجيه المهني . (J.P.Boutinet,1992,p91)

1.4.3. مشروع التوجيه المدرسي:

يتعلق هذا المشروع بنوع الدراسة التي يرغب بها التلميذ من خلال اختياره لأحد التخصصات ، ويرتبط هذا النوع من المشاريع لدى التلميذ بميوله ، اهتماماته وحوافزه وكذا تطلعاته المستقبلية .كما يشير "boutinet"

: انه مقابلة شباب يملكون مشروع معد فإنهم ينجحون في دراستهم ويجدون أنفسهم يواصلون في تخصصات مثمنة دراسيا من وجهة نظرهم ، وكذا يستثمرون بسهولة دراساتهم المستقبلية التي يرغبون فيها. (J.P Boutinet,1992,p91)

وبهذا أصبح تحضير التوجيه المدرسي ضرورة دراسية وأولوية بيداغوجية من خلال الاهتمام بتربية الاختيارات وحصص الإعلام والتوجيه.

2.4.3. مشروع التوجيه المدرسي:

يهدف هذا المشروع إلى الإدماج الاجتماعي والمهني للفرد، فالمشروع المهني يسمح بتنظيم السلوكات من بداية الهدف المعبر عنها بالاختيار إلى غاية تحققيه دون اغفلا توفير الوسائل والامكانيات اللازمة لتنفيذه ، ويظهر هذا المشروع بصفة واضحة لدى التلاميذ المخفقين دراسيا ، والذين يواصلون دراستهم فمشاريعهم المهنية قد تكون مؤجلة ، أو غير واضحة ، لأنها لا تشكل بالنسبة لهم حاجة نفسية أو اجتماعية في تلك المرحلة.
(J.P Boutinet,1992,p91)

4-خصائص المشروع:

1.4. الخاصية الزمنية المستقبلية:

إن مفهوم مشروع لابد ان يرتبط بصيرورة الزمن ، لأنه عبارة عن اسقاط للاحتلام والطموحات على المستقبل من خلال وضع إستراتيجية تمكن من الوصول غالى الهداف المسطرة ، ولهذا فالمشروع يحمل ضمنيا البعد المستقبلي ، لأنه رسم أو تنبؤ لما سيحدث آو يكون لاحقا.

2.4. المشروع وليد التصورات :

يعتبر المشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن ، كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي ،وبما ان الزمن مهم وضروري في المشروع ، لأنه هذا الأخير يبنى على الماضي.والحاضر ويسعى إلى تحقيق المستقبل ، فإن التصورات تلعب دورا مهما باعتبارها عبارة عن بناء أو رسم صورة مستقبلية انطلاقا من معطيات الحاضر ، حيث يرى :: ان المشروع هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن ".

(J.P Boutinet,1992,p15)

3.4. إجرائية المشروع:

نستنتج من القول السابق "" ان المشروع هو تصور إجرائي أي عملي ،فالفرد يبني صورة مستقبلية قابلة للتطبيق ، حيث يحدد خطوات تنفيذ وتحقيق هذا المشروع عمليا، ويحدد الاستراتيجيات والوسائل مرحليا ، للوصول إلى تحقيق هذا المشروع.

5-مراحل بناء المشروع:

تتميز التصورات التي يبنيها الفرد عندا عداده لمشروعه الشخصي بالطابع الإجرائي. حيث تكون قابلة للتطبيق علميا ، عبر مجموعة من المراحل والتي يمكن حصرها في الخطوات التالية :

1.5. ما قبل بناء المشروع :

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الإيقاظ .ويجب توفر الرغبة لدى الأطراف المشاركة في المشروع لتغيير الوضعية القائمة قصد تحسينها وتطويرها ، وذلك عن طريق معاينة الوضع الراهن بحصر الحاجات والوقوف على المشاكل قصد معالجتها وإيجاد الحلال المناسبة لها .لان توفر الإحساس بضرورة التغيير يعطي دفعا قويا للمشروع ويساهم في انجازه . (وزارة التربية الوطنية ، جويلية 2003.رقم ، 12)

2.5. دراسة وتحليل الوضعية :

إن إعداد مشروع ناجح يتطلب تشخيصا واضحا ومسبقا ، وقبل الشروع في دراسة وتحليل الوضعية يجب انجاز الخطوات التالية :

1.2.5. جمع المعلومات :

لتحليل وضعية ما يجب إحصاء المعطيات الموضوعية، المتوفرة ورصد أراء وموافق الأطراف المشاركة وذلك عن طريق إجراء التحققات. وملء الاستبيانات واستغلال جميع الوثائق المتوفرة. (فنطازي كريمة ، 2007، ص55)

.

2.2.5. تحليل المعطيات :

بعد جمع المعطيات ، يجب تحليلها من اجل تصنيفها ، والوقوف على النقاط الايجابية والسلبية وتحديد الصعوبات التي تعرقل المشروع ، وذلك بهدف الفهم الدقيق لمعطيات الواقع من محفزات ومعيقات للتكون من التخطيط بموضوعية ، وواقعية للخطوات اللاحقة .

3.2.5. **التشخيص واختيار الحلول :**

إن التحليل يرتكز أساسا على معطيات الماضي والحاضر ويشير إلى وجود مشكلات مما يساعد على التغيير والتفكير في المستقبل بشكل ايجابي وذلك عن طريق تشخيص ووصف الصعوبات والمشاكل وتصنيفها وترتيبها ، حسب الأولوية وابحث عن أسبابها لحقيقية وتحديد طبيعتها (بيداغوجية تربوية اجتماعية ...) مما يساعد على اختيار الحل المناسب. (فنطازي كريمة ، 2007،ص 56)

3.5. تحديد الأهداف :

تعتبر هذت المرحلة ترجمة إلى الأفكار إلى خطوات عملية قابلة للتطبيق من خلال صياغة محددة ودقيقة لهذا وجب ان تكون الأهداف مناسبة للوضعية وقابلة للتحقيق والانجاز .وذلك بمراعاة مستويات الأهداف .انطلاقا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية.

4.5. **بناء المشروع**"

خلال هذه المرحلة تتم برمجة العمليات انطلاقا من الأهداف المحددة سابقا ، وذلك بتحديد النشاطات المبرمجة ، الوسائل المسخرة لتنفيذ المشروع.

5.5. التنفيذ والانجاز:

يتم في هذه المرحلة تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا وذلك بتنفيذ العمليات المبرمجة ومتابعة تنفيذها المرحلي ورصد الصعوبات والعراقيل ا لمواجهة لوضع التعديلات المناسبة في الوقت المناسب.

6.5. **التقويم:**

تسمح هذه المرحلة بالكشف عن النقاط السلبية والايجابية في جميع مراحل المشروع ، وذلك قياسا بالأهداف المبرمجة ، فتمكن من الحكم على مدى تحقق هذه الأهداف وبالتالي نجاح المشروع.

6-النظريات المفسرة للمشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

تعتبر المقاربة التطورية للتوجيه المدرسي وروادها " جيتربرغ" و" سوبر" أول من أرسى الاسس النظرية للمشروع ، حيث انتقل التوجيه المدرسي من مرحلة التشخيص أكثر ديناميكية ، تقوم على مبدأ تطور ونمو خصائص وسمات الفرد، حيث يرى رواد هذا التيار ان اختيار الفرد يمر بمراحل متتالية تعبر عن مشروع شخصي ، لهذا أصبحت نشاطات التوجيه قائمة على مساعدة التلميذ في بناء هذا المشروع بشكل واعي من خلال تقدير رغباته وإمكانياته من جهة، ومتطلبات وخصائص المحيط من جهة أخرى.

1.6. نظرية جيتربرغ: يرى "جيتر برغ "ان عملية الاختيار المهني انماطية تسير في اتجاه واحد لا رجعة فيه ، كما أنها تنمو وفق فترات زمنية معينة تظهر لدى الفرد .وقد توصل " جيتربرغ" إلى تحديد ثلاث مراحل متميزة في عملية الاختيار.

- **مرحلة الاختيارات الخيالية:**

تخص مرحلة الطفولة .حيث تمتد من 6-5سنوات إلى سن العاشرة ، وتتميز بالتقليد ولعب بعض الأدوار ، من طرف الطفل دون مراعاة أو أحساس بالزمن آو بالقدرات.

(محمود بوسنة، 2004،ص98)

- **مرحلة الاختيارات المحاولاتية أو المؤقتة:**

وتخص مرحلة المراهقة ، تمتد من 10-17سنة تنمو خصائص الفرد في هذه المدة ويزداد إدراكه لذاته والعالم الخارجي ، كما ان اختيار المهن يصبح له معنى نظرا لإدراكه لمفهوم الزمن وفي هذه المرحلة يأخذ المراهق في اختياراته بعين الاعتبار ميوله .قدراته .القيم الاجتماعية .

- **مرحلة الاختيارات الواقعية :**

تكون هذه المرحلة من المراحل الجزئية أو الفترات التالية :

- **فترة الاستكشاف** : يحاول الفرد خلال هذه الفترة الحصول على الخبرة التي تساعده على حل مشاكله ، مما يعمل على التعرف على ميادين الدراسة المختلفة والبحث عن المعلومات حول المهن ، يظهر في هذه الفترة عند الفرد الشعور بالقلق وعدم الأمن ، والارتياح .وذلك لأنه لا يعرف كيف يعالج مجموعة حقائق المحيط ، وبالتالي غير متأكد من اخذ القرار . (محمود بوسنة، 2004، ص89)

- **فترة التبلور**: يقصد بالتبلور الصيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادرا على تلخيص جملة المتغيرات الداخلية الهامة في اتخاذ القرار. في هذه الفترة تكون هناك إرادة لدى الفرد في السير بالاكتشاف إلى ذروته.وبناءا مخططات نهائية فيما يخص المستقبل ، وبالتالي يتجه نحو الاستقرار في الاختيار.

- **فترة التخصص** : تعبر هذه الفترة عن الوصول إلى نهاية صيرورة الاختيار المهني والالتزام بنوع الاختيار حيث يظهر عند الشباب سلوك المقارنة نحو أي توجيه مهني آخر.

(محمود بوسنة ، 2004،ص90)

2.6. نظرية سوبر:

استعمل " سوبر" بعض المفاهيم التي أتى بها " جيتربرغ" حيث يعتبر التطور المهني صيرورة تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة ، وهو عملية ديناميكية تحدث نتيجة التفاعل بين الفرد والمحيط.

وأهم ما جاءت به نظرية " سوبر" مايلي:

- الأفراد مختلفون في القدرات ، والاستعدادات ، الميول ، سمات الشخصية.
- الفرد يصلح للعمل في لعديد من المهن نظرا لما يملكه من قدرات وسمات
- كل مهنة تتطلب نموذجا مجددا من القدرات ، الاستعدادات ...
- يتوقف رضا الفرد عن العمل بوجه عام على مدى اتفاق مهنته مع قدراته.استعداداته ميوله وكذا على توافق مهنته مع دوره الاجتماعي الذي يراه مناسبا له.
- يمكن توجيه عملية النمو المهني في مراحل الحياة المختلفة وذلك بالعمل على تحقيق نمو القدرات والاستعدادات والميول.
- النمو والخبرة يلعبان دورا أساسيا في تحديد مفهوم الذات وبالتالية تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح ، ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة.
- ان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وقدرة الفرد العقلية ، وسمات شخصيته والخبرات التي مر بها يعد عوامل أساسية في تحديد نمط حياة الفرد.

(عبد الفتاح محمود دويدار ،2003، ص140)

7- العوامل المؤثرة في اختيارات التلميذ الدراسية والمهنية:

يهتم التوجيه المدرسي بمساعدة التلميذ على بناء اختيرت تتوافق مع قدراته وطموحاته واهتماماته من جهة ، ومتطلبات المحيط من جهة أخرى .وبالنظر إلى خصائص وسمات شخصية التلميذ ، ووجوده في بيئة اجتماعية ، اقتصادية ثقافية يؤثر فيها ويتأثر بها .فان هناك عدة عوامل تؤثر في بناء اختياراته نذكر أهمها:

1.7. الاستعدادات والقدرات العقلية:

تعد الاستعدادات والقدرات العقلية من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجه المدرسي ، وذلك لان ما يحققه الفرد من نجاح في دراسته ، أو مهنته أو ما يتعرض له من فشل يتوقف بشكل كبير على ما لديه من قدرات واستعدادات .

ومن أجل أن ينجح مستشار التوجيه في تأدية مهامه يجب عليه معرفة ما يلي:

1-أن يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة .

2-معرفة الدراسات والمهن والوظائف التي يمكن ان تستثمر بها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل.

3-ان يتمكن مستشار التوجيه منشرح وتوضيح ذلك بصورة صحيحة تمكن في النهاية من اتخاذ القرار السليم . (سعدون سلمان الحابوسي ، 2002،ص94)

2.7. الميول والاهتمامات :

إذا كانت الاستعدادات والقدرات تحدد مدى نجاح الفرد في دراسته أو مهنة معينة فان الميول تحدد الوجهة التي يتجه إليها الفرد في مهنته دراسته أو دراسته .

إن أكثر المشكلات التي تواجه الفرد في اختيار مهنته أو دراسته هي وجود اختلاف بين استعدادات وقدرات الفرد ، وبين ميوله واهتماماته .وهو ما يستدعي تدخل مستشار التوجيه في مساعدته على التوفيق بين قدراته واستعداداته وميوله .

إن الميول والاهتمامات تتصل باختيار الدراسة والنجاح فيها ، فالتلميذ الذي يتابع دراسة تتفق مع اهتماماته يفرغ كل طاقاته وإمكانياته فيها حيث تكون له دافعية لمواصلة الدراسة والنجاح والعكس صحيح. وهو ما أشار اليه كاتل ومعاونوه حيث توصلو إلى انه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال اتجاهات الطلاب الايجابية نحو مادة دراسية معينة .فقد وجدوا انه كلما زاد الميل نحو مادة دراسية بعينها ، زاد نتيجة لذلك تحصيل الطلاب في هذه المادة. (سعدون سلمان الحابوسي، 2002،ص95)

3.7. القيـم:

يعرف علماء النفس القيم بأنها تنظيمات لأحكام عقلية .اتصالية تعم نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان علني أو ضمني ويمتد من التقبل إلى التوقف وينتهي إلى الرفض .

وتتصل القيم بوضوح بدراسة الفرد أو مهنته فالطالب يواصل الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها كما انه يقبل على المهنة التي تتفق وهذه القيم ، فضلا على ان توافقه في الدراسة آو عمله لا يتم ألا أذا وجد اتفاق بين قيمه والقيم التي يتطلبها العمل لذلك فان العانسان يتجه الزى المهن التي تشبع قيمه. (سعدون سلمان الحابوسي، 2002، ص95)

4.7. **سمات الشخصية :**

تشير سمات الشخصية إلى مدى توافق الإنسان مع دراسة من الدراسات أو مهنة من المهن بالشكل الذي يسمح له الاستمرار فيها أو عدم الاستمرار ، كما ان نتائج الأبحاث حول النجاح في العمل أثبتت ان الأفراد الين امسكنهم الحصول على عمل كانز اثر سوءا من غيرهم كما ان بعض المهن يتميز اصطحابها بخصائص شخصية معينة .كما ان الشخصية ليست مجموع سمات واستعدادات إنما هي نظام للتكيف والقدرة على إيجاد الحلول للمشكلات . (سعدون سلمان الحابوسي،2002،ص97)

5.7. تأثير الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حياة الفرد من جميع النواحي فتأثيرها واضح في شخصيته وحياته الدراسية والمهنية .حيث ان قيم الأسرة واتجاهاتها وآرائها تؤثر بشكل أو بآخر في حياة الفرد نحو دراسة معينة أو مهنة معينة سواء بإعجاب الأطفال وانبهارهم بمهن أبائهم أو العكس .كما يؤثر المستوى الاجتماعي للأسرة من خلال إتاحته الفرص الملائمة للفرد لممارسة مهن معينة دون غيرا .ذلك ان بعض المهن تتطلب إمكانيات مادية ومصاريف ل تكون في متناول معظم الأسر .

(سعدون سلمان الحابوسي ، 2002،ص98)

6.7. تأثير الأقران والجماعة المرجعية:

وتشمل هذه الجماعة جماعة الرفاق ، جماعة اللعب والأقران وجماعة المشاركين في نوادي رياضية واجتماعية حيث أثبتت تأثير الأقران والأصدقاء في وجي بعضهم لاختيار مهنة واحدة وذلك في إلى استمرارية السلوك التعلقي الذي يسود الجماعة.

7. 7. المدرسة والمعلم :

تلعب المدرسة من خلال دور المعلم دورا أكثر في توجيه اختيار الأبناء لمهن معينة وكذا اختيار بعض التخصصات أكثر من الأول وقد يكون دور المعلم أو الهيئة المدرسية كثر تأثير من دور الوالدين .

(حمدي ياسين وعلي عسكر المرسوي، 1999، ص55.)

8.7. المكانة الاجتماعية للمهنة :

تلعب الدوافع الاجتماعية دورا مهما في اختيار الفرد للمهنة ، حيث ان التقدير الاجتماعية التي يمكن ان تحققها مهنة معينة هي التي تدفع الفرد لاختياره كما ان الأسرة ذات المكانة الاجتماعية العالية توجه أبنائها للمهن التي تحافظ على مكانتها .

(حمدي ياسين وعلي عسكر حسن الموسوي،1999،ص56)

المرحلة الثانوية :

1-تعريف المرحلة الثانوية :

المرحلة الثانوية هي المرحلة النهائية من الدراسة ، حيث يصل إليها التلميذ بعد مرور12سنة من الدراسة ، تقع بعد مرحلتي المتوسط والتعليم العالي ، ويكون سن التلميذ فيها ما بين " 16-18سنة " تنتهي بامتحان مصيري لكل التلاميذ هو امتحان البكالوريا ، من خلاله يوجه الناجح للجامعة لإكمال دراسته العليا أو المعاهد الخاصة ، والراسب يوجه للحياة العملية إذا لم تقدم له فرصة الإعادة . (رابح تركي ، 1990،ص125).

وتعتبر هذه المرحلة من أدق واخطر المراحل في حياة التلميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة ، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسيمة أو الحالات الانفعالية والحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك ، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغيرا جذريا يشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فان الاهتمام في هذه المرحلة يجب ان يرتكز على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وكشف قابليات كل فرد وتوجيهه توجيها تربويا نفسيا واجتماعيا ، وهذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة.

لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي، المناهج الدراسية أساليب التوجيه على تفهم لطبيعة هذه المرحلة. (هادي مشعان ربيع ، 2003،ص157)

2- خصائص المرحلة الثانوية :

1.2. خصائص النمو الجسمي – الحركي -:

تظهر خصائص النمو الفيزيولوجي والحركي في ما يلي :

- نمو الخصائص الجنسية واكتمال الجهاز التناسلي .
- حدوث تغيرات في الأجهزة الداخلية كنمو القلب ، اتساع الشرايين مما يؤدي إلى زيادة ضغط الدم وظهور هذه التغيرات له اثر كبير في انفعالات المراهق وحساسيته .
- زيادة نشاط الغدد الصماء وإفرازاتها مما يؤدي إلى استثارة النمو بشكل عام .
- ان نمو الجهاز العلي يتأخر بحوالي سنة عن الجهاز العظمي ، هذا التوازن في النمو ينجم عنه توتر في العضلات فيظهر تعب كبير على المراهق .وأعباء دون ان يكون قد بذل جهدا كبيرا مما يجعله يميل للخمول والكسل . (محمود بوسنة ، 2004،ص40)

2.2 خصائص النمو العقلي :

يسمى" بياجي" هذه المرحلة بمرحلة العمليات المجردة أي النمو الذهني فيما يستطيع ان يستخدم المنطق الاستقرائي القدرة على الفهم انطلاقا من فرضية أو نظرية في هذه المرحلة يصبح المراهق قادرا على التفكير ليسقط على أساس معطيات مجسدة أو ملموسة إنما يتعدى تفكيره للعمليات المجردة.

لكن تجدر الإشارة إلى ان بياجي يرى انه ليس كل مراهق أو حتى راشد يصل إلى هذا المستوى من العمليات المجردة إذ ان تقديرات ذلك تختلف عند الأفراد ويفسر بياجي بان النمو العقلي لدى الطفل لا ينتقل من نمط تفكير إلى أخر إلا إذا اكتشف ان نمط التفكير المتمكن من غير مجدي في تعامله مع خبراته الحياتية الجديدة حيث ان لانتقال من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة لا يتم إلا إذا فرض على الفرد التكيف مع مهام تتطلب إستراتيجية تفكير أعلى. (محمود بوسنة ، 2004،ص40)

2.2. خصائص النمو الاجتماعي والانفعالي:

تبرز خصائص النمو الاجتماعي والانفعالي خاصة من خلال هذه النقاط:

- تنمو الذات لدى المراهق وتزداد وعيه بها والدقة في تقييمها ويظهر ذلك من خلال المواقف الاجتماعية .
- يتأثر مفهوم الذات لديه بملاحظات الآخرين خاصة الأولياء وجماعة الرفاق .
- يهتم بنفسه أكثر ويركز على خبراته وأفكاره ونشاطاته.
- يزداد تطابق سلوكه مع المعايير الاجتماعية السليمة بازدياد نموه.
- تتسع دائرة تفاعله الاجتماعي أن يتعلم المراهق الموازنة بين ما يصبو اليه من طموح وبين ما يتطلبه المجتمع من بناء وهذا يقتضي فهم الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يضطلع به فيوازن بين رغباته الشخصية ومتطلبات مجتمعه.

(عبد العلي جسماني،1994،ص 180)

إن المأزق الرئيسي لدى المراهق في هذه المرحلة هو تحقيق الهوية الجنسية والمهنية.

إن تحقيق الهوية يتطلب من المراهق مراجعة قيمه السابقة حيث يبدأ في طرح أسئلة على نفسه ليس فقط حول محور من أنا ؟إنما يتعدى ذلك إلى ماذا سأكون في المستقبل؟.

كما يرى "أن المراهق في البداية يمر بمرحلة انتشا ر يكون فيها غير محددة لمعالم الهوية التي ينشدها. (محمود بوسنة ،2004 ص24)

ومن أهم المشكلات التي يواجهها التلميذ المراهق مشكلة اختيارهم نوع الدراسة الملائم له والذي يراعي فيه خصائص الفردية وخصائصه محيطه.

3-تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر:

تستغرق مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ثلاث سنوات يتم خلالها تحضير التلميذ لمزاولة الدراسات الجامعية بعد النجاح في امتحان شهادة البكالوريا وتنظم كما يلي:

- السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وتنقسم إلى جذعين مشتركين :
- جذع مشترك آداب.
- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

ابتداء من السنة الثانية ثانوي تتفرع عن الجذعان المشتركان شعب التعليم الثانوي العام التكنولوجي ، ذلك كما يلي:

- يتفرع الجذع المشترك آداب إلى شعبتين:
  * شعبة اللغات الأجنبية .
  * شعبة الآداب و الفلسفة.
- يتفرع الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا إلى أربعة شعب هي:
  - شعبة العلوم التجريبية
  - شعبة الرياضيات
  - شعبة التقني رياضي (وتظم أربعة تفرعات).

شعبة التسيير و الاقتصاد.

السنة الثالثة ثانوي ، ويجتاز فيها التلميذ امتحان شهادة البكالوريا والتي ينتقل من خلالها إلى مرحلة التعليم الجامعي.

1.3. تنظيم عمليتي الانتقال والتوجيه:

1.1.3. إجراءات القبول والتوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي.

– الانتقال إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي

ينتقل بالى الأولى ثانوي كل تلميذ ناجح في شهادة التعليم المتوسط أي تحصل على اكبر من أو يساوي 10 تلقائيا حتى ولو لم يتحصل على معدل 10 خلال السنة الدراسية .

- يستفيد كل تلميذ غير مقبول من عملية الانقاذ وذلك بقبوله إلى السنة الاولى ثانوي إذا ما تحصل على معدل قبول يساوي 10او يفوق 10وذلك بحساب معدل القبول بالطريقة التالية (معدل السنة الرابعة متوسط + معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط/2).
- التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الاولى ثانوي : عرفت عملية التوجيه عدة ترتيبات تمثلت في إدخال تعديلات على بطاقة الرغبات ومجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين : الجذع المشترك آداب والجذع المشترك علوم تكنولوجية .
- بطاقة الرغبات : يعبر التلميذ في هذه البطاقة عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .
- مجموعات التوجيه: تتكون مجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الاولى الثانوي العام والتكنولوجي .

الجدول رقم (1) مجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الاولى ثانوي:

الجذع المشترك آداب		الجذع المشترك علوم وتكنولوجية	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
اللغة العربية	05	الرياضيات	05
اللغة الفرنسية	03	العلو الطبيعية	02
اللغة الانجليزية	02	التربية التكنولوجية	02
		اللغة العربية	01

يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعتي التوجيه اعتماد نتائج السنتين الثالثة والرابعة متوسط. إما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة من مجموعتي التوجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل مجموعة كما هو موضح في لجدول اعل (هذه الطريقة هي التي تم اعتمادها بعد الإصلاحات التي أدخلت على التوجيه خلال السنة الدراسية2006-2007.

يتم توجيه التلاميذ إلى السنة الاولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بمحاولة التو فبق بين العناصر التالية :

- السامح التربوي للتلميذ والذي تعبر عنه نتائج مجموعات التوجيه .
- رغبات التلميذ .
- ملاحظات الاساتذة مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- المستلزمات البيدغوجية للجذوع المشتركة.

- يتم توجيه 5% الأوائل من ضمن التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط حسب رغباتهم الاولى وذلك على مستوى كل متوسطة .
- بالنسبة لباقي التلاميذ المقبولين في السنة الاولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية رغباتهم الأولى بقدر الإمكان – وزارة التربية الوطنية 29 مارس 2005 رقم 41.

3-1-2-إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي:

- *القبول إلى السنة الثانية :ينتقل من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي تحصل على معدل سنوي أكبر من أو يساوي 10.
- *التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي :جاء في نص المنشور الوزاري المتضمن إجراءات توجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي "إن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي بأهدافه البيداغوجية والتكوينية ومضامينها التعليمية تقضي تكييف معايير التوجيه مع هذه المستجدات للمحافظة على الطابع التربوي والبيداغوجي لعملية التوجيه بالتوفيق بين التلميذ ،كفاءاته الحقيقية متطلبات الشعب وإلزامية ضبط التلاميذ"وزارة التربية الوطنية ،19 ديسمبر رقم 262,2005.

خلاصـة

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل يتضح لنا جليا أهمية التوجيه في المرحلة الثانوية ،نظرا لما لها من خصائص يتميز بها التلميذ ،تجعل من تدخل مستشار التوجيه لمساعدته على اختيار مختلف العقبات التي يواجهها أمرا ضروريا.

وذلك لتحقيق تكيف دراسي يمكنه من بناء مشروعه الدراسي المهني بشكل واعي وعلى أساس الدراية بخصائصه الفردية ومتطلبات محيطه، فيكون فاعلا ومسؤولا عن إختيارته التي تبنى عبر صيرورة من النشاطات والمراحل كل هذه المفاهيم و الأسس نصت عليها القوانين التي تنظم سير التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، إذ أن طريقة الدراسة الميدانية تسهل لنا عملية جمع البيانات وتحليلها وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى حدود الدراسة (المكانية والزمانية والبشرية) ثم التعرف على أدوات البحث ثم تبيان المنهج المتبع وكذا العينة وفي الأخير المعالجة الإحصائية التي تم بها حساب أسئلة الاستبيان من أجل الحصول على نتائج الدراسة الميدانية وكان الهدف منها، البرهنة على صحة الفروض أو خطئها.

رقم 11: عدم وعي التلميذ واللامبالاة

رقم 12: بسبب أن نسبة كبرى لا تنتظر خدمات أكثر وهذا دليل على ان هناك خدمات كافية في مجال الاعلام.

رقم 13: توجيهية.

1- الدراســة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الاولية التي تساعد الباحث في القاء نظرة استشرافية من أجل الالمام بجوانب دراسته، كانت بداية الدراسة في شهر ديسمبر 2011 بعد الاعلان عند قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية وهذا صادف يوم 6 ديسمبر 2011، وهنا انطلقت دراستنا النظرية بجمع كل المعلومات التي تخدم الموضوع واستمرت حتى شهر مارس من السنة الجارية 2012 ثم نشطنا على الجانب الميداني من دراستنا والتي كانت بدايتها بالدراسة الاستطلاعية حيث قمنا بتقديم طلب لإدارة القسم يوم 09 أبريل 2012 والتي بدورها وجهتنا إلى مديرية التربية للحصول على الترخيص للنزول بالمؤسسة التربوية ميدان الدراسة وكان ذلك بتاريخ مداه من 19 أبريل 2012 إلى غاية 30 أبريل 2012 وكان أول نزول إلى المؤسسة المختارة ألا وهي متقنه جابر بن حيان في 19 أبريل 2012 حيث أجرينا مقابلة مع مدير المتقنة كان الهدف منها شرح غرض نزول مجموعة البحث والتقصي عن جمع المعلومات الخاصة عن هذه المؤسسة والتلاميذ وإطلاع المدير على بنود الاستبيان وقبوله بتطبيقه وقد تم فيها إرســاء الأعمدة الرئيسية ووضع النقاط اللازمة المساعدة على السير الحسن للبحث مع ضبط الوقت المناسب للاتصال بالعينة المختارة.

ثم قمنا خلالها بتطبيق مبدئي للاستبيان بتوزيعه على 10 تلاميذ تم استثنائهم من عينة الدارسة للإجابة على أسئلة الاستبيان التي يتمحور حول دور التوجيه والارشاد المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للفرد بالمرحلة الثانوية.

2-المنهج المتبع:

المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع حيث أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه وبطبيعة الحال فقد استخدمنا المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لدراسة مثل هذه المواضيع ويتماشى مع طبيعة دراستنا المتمثلة في دور التوجيه والارشاد المدرسي في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد (المرحلة الثانوية)، وهو يهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي هو بصدد دراستها، في ظروفها الراهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدوا أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها. (عباس محمد عوض،1999،ص82)

والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح بمقدار هذه الظاهرة.

(عمار بوحوش، محمود الذنيبان،1999، ص 99، 139)

3-عينة الدراسة:

للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث يتعذر علينا المسح الشامل، وبذلك يتم الرجوع إلى وحدات تمثل المجتمع موضوع الدراسة أو ما يسمى بالعينة، وهي << مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات المبدئية، وهي تعتبر جزء من الكل فهي بذلك نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم النتائج على المجتمع الكلي >>. (رشيد زرواتي،2002، ص 194)

وانطلاقا من موضوع البحث (دور التوجيه والارشاد المدرسي في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد "مرحلة الثانوية") وقد تم السحب العشوائي من المجتمع الأصلي 939 تلميذ، واتخذنا منه 105 تلميذ ذكر وأنثى وتم توزيع الاستبيان عليهم.

تمثل نسبة العينة ب11،82% من النسبة الكلية، وذلك من أجل أن تكون النتائج أكثر تمثيل للمجتمع الأصلي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 02: يوضح تعداد المجتمع الأصلي للدراسة والعينة المأخوذة.

	ذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
المجتمع الأصلي	412	%43.87	527	%56.12	939	%100
العينــة	50	%47.61	55	%52.38	105	%100

4- مجالات الدراسة:

4-1• المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بمتقنة جابر بن حيان والتي تم افتتحها سنة 1985 بدمينة المسيلة، تبلغ مساحتها الكلية 55550متر مربع والمساحة المتبقية تقدر ب:8190 متر مربع.

يحدها من الشمال سكنات من المجتمع، أما من الجنوب فتحدها الإقامة الجامعية نيووات للذكور، ومن الشرق سكنات عميروش والغرب حي النسيج.

وبالنسبة للمرافق التربوية للمؤسسة فهي تحتوي على:

- عدد الورشات: 04
- عدد المخابر: 06
- مكتبة: 01

- مدرج: 01
- عيادة: 01
- مطعم: 01
- قاعة للأساتذة: 01
- قاعات الإعلام:02
- عدد المراقد: 06

وبالنسبة للتلاميذ فالجدول رقم (02) يبين لنا مجموع التلاميذ في كل المستويات:

جدول رقم (03): يوضح مجموع لتلاميذ في كل المستويات:

السنوات	التلاميذ
السنة الأولى	337
السنة الثانية	256
السنة الثالثة	346
المجموع	939

4-2 • المجال الزمني:

ويتمثل المجال الزمني في المدة الزمنية التي نزلت فيها مجموعة البحث إلى الميدان. وقد كان ذلك في شهر أبريل 2012 وكان أول نزول بالمتقنة بتاريخ 19 أبريل 2012، وقد تمت هذه الدراسة الميدانية من خلال توزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة وذلك يوم 22 أبريل 2012 حيث قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان عل كل أفراد العينة في الصباح أما على استرجاعها فكان صباح اليوم المولي.

4-3 • المجال البشري:

وتتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية وعددهم 105 تلميذ وتلميذة وقد قمنا باختيار العينة الممثلة بمجتمع البحث عشوائيا

5- أدوات الدراسة:

ولقد تم الاعتماد على نوعين من المصادر:

5-1 • المصادر النظرية:

ويقصد بها جمع المعلومات حول موضوع البحث من الدراسات السابقة والتي تتناول بعض الجوانب أو العناصر للموضوع ويكون اعتماد هذه المصادر ضرورة حتمية للدراسة النظرية وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما يلي:

- القواميس لضبط المصطلحات والمفاهيم.
- الكتب التي تتناول العناصر والمعلومات المراد التطرق إليها.
- الرسائل الجامعية.

5-2 • المصادر الميدانية:

أ- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر، أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية ".

(رشيد زرواتي، 2002، ص 148)

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق، وتجرى المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث، وقد تم الاعتماد على المقابلة في المرحلة الأولى مع مدير المتقنة للتحدث معه عن موضوع الدراسة والغرض منها الاطلاع على البيانات الخاصة بالمؤسسة وعدد التلاميذ وأخذ موافقته بإجراء استبيان على عينة من التلاميذ، من أجل التعرف على دور التوجيه والارشاد المدرسي في مساعدتهم على بناء مشروعهم المستقبلي.

ب-الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه" سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية".

(محمود عبد الحليم منسي، 1990،ص 95)

ثم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية وهي تضم مجموعة من الأسئلة مغلقة، وهي موجهة لأفراد العينة المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عليها من أجل الحصول على بيانات حول موضوع

الدراسة، وهذه الاستمارة وتتكون من 31 سؤالا موزعة على 3 محاور وفقا لفرضيات البحث على النحو التالي:

- ♦ بيانات تتعلق بالخدمات الإعلامية لمستشار التوجيه.
- ♦ بيانات تتعلق بالخدمات التوجيهية لمستشار التوجيه.
- ♦ بيانات تتعلق بالخدمات التقسيمية لمستشار التوجيه.

وللتعرف على الخصائص السكو مترية لأداة الدراسة تم فحص الصدق والثبات كما يلي:

- ◘ **الصدق:** تم الاعتماد في ذلك على صدق المحكمين، حيث سلم الاستبيان إلى مجموعة من الاساتذة جامعيون للحكم على صدقه الظاهري وبناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم تم تعديل الاستبيان الأولي في شكله النهائي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.
- ◘ **الثبات:** للتأكد من ثبات الأداة تم الاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم توزيع الاستبيان على عشرة تلاميذ من متقنة جابر بن حيان تم استثنائهم من عينة الدراسة، ثم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوما، بعد تسجيل استجابة أفراد العينة في التطبيقين، الأول تم ترميز الأداة الأولى بالرمز – س– والثانية بالرمز – ص–، بعدها تم حساب معامل الارتباط ورمزه – ر– لمعرفة مدى ارتباط درجات التطبيق الأول والثاني مما سمح بالحكم على ثبات أداة الدراسة، بعد حساب تكرارات استجابات أفراد العينة وجدنا (س)= 841 و(ص)= 855 وبالتالي قدرت قيمة الثبات بـ (ر) = 0.97

بما أن معامل ارتباط الاستبيان عالي يمكننا الحكم على ثباته.

6-الأساليب الإحصائية:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى أهدافها فمنا باستخدام المعالجة الإحصائية، حيث استعنا في تحليل الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلفة وهذا طبعا بعد حساب عدد التكرارات الخاصة بكل سؤال بالطريقة التالية **(رشيد زرواتي،2002،ص 160)**.

النسبة المئوية= عدد التكرار 100x /عدد أفراد العينة. أو أن = **ك100x /عدد أفراد العينة**

الاجابة (نعم) = مجموع الاجابات بنعم100x / عدد أفراد العينة

الاجابة (لا) = مجموع الاجابات بلا 100x/ عدد أفراد العينة

النسبة المئوية = 105/100x105= 100%

وهكذا تم حساب النسب المئوية لجميع أسئلة الاستبيان كل سؤال على حدى.

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الخطوات التي تمر بها الدراسة الميدانية حتى تصبح في صورتها الأخيرة.

تمهيد

يعتبر فصل تحليل وعرض النتائج خاتمة للفصول السابقة حيث يتم فيه تحليل البيانات المتوصل إليها ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الأولى والثانية للتأكد من صدقها أو عدمه ثم الخروج باستنتاج عام يتضمن ما توصلنا إليه من نتائج وفي الأخير يتم ذكر بعض التوصيات والأقتراحات والتى تترك الباب مفتوحا أمام الباحثين الأخرين.

إن النتائج التي سوف يتم عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل جمعت عن طريق استمارة اللإستبيان الموزعة على 105تلميذ وتلميذة في اقسام المرحلة الثانوية والتي بوبت في محاور، كل محور يضم عدد من الاسئلة تم تحليلها كما يلي :

المحور الأول : الخدمات الاعلامية .

الجدول رقم01: يبين مدى تمكين مستشار التوجيه لتلميذ السنة الأولى ثانوي من ادراك أهمية هذه السنة في مساره الدراسي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%64.76
لا	37	%35.23
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم 01 :انه من خلال استجابات التلاميذ على هذا البند يؤكدون بانهم قد ادركوا أهمية السنة أولى ثانوي من خلال الخدمات الاعلامية لمستشار التوجيه وذلك بنسبة 64.76% بينماالفئة القليلة بنسبة 35.23 % يرون عكس ذلك.

الجدول رقم 02: يبين مدى اطلاع التلاميذ على شروط القبول من خلال المعلومات التي قدمها لهم مستشار التوجيه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%71.42
لا	30	%28.57
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم 02: أن نسبة كبيرة من أفراد العينة المتمثلة في 71.42% قدم لهم مستشار التوجيه المعلومات الكافية على شروط القبول بينما النسبة القليلة 28.57% يرون عكس ذلك وربما هذا راجع لغيابهم أو عدم اهتمامهم .

الجدول رقم 03: يبين مدى اطلاع التلاميذ على معايير التوجيه من خلال المعلومات التي قدمها لهم مستشار التوجيه .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%54028
لا	48	%45.71
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم 03: أن نسبة 54.28% من أفراد العينة معايير التوجيه من خلال المعلومات التي قدمها لهم مستشار التوجيه بينما نسبة 45.714% لم يطلعوا على هذه المعايير وهذا راجع ربما إلى تقصير مستشار التوجيه في تقديم معلومات كافية على معايير التوجيه أو راجع لجهل التلاميذ لهذه المعايير وعدم اهتمامهم بها .

الجدول رقم 04 : يبين مدى تعرف التلاميذ من خلال مستشلر التوجيه على الشعب التي تنبثق عن الجذع المشترك الذي يدرسون به.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	83	%79.04
لا	22	%20.95
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (04): أن اغلبية أفراد العينة بنسبة 79.04% يؤكدون انهم قد تعرفا الشعب التي تنبثق عن الجذع المشترك من خلال الخدمات التي قدمها تهم مستشار التوجيه والتي ساعدتهم على اختياراتهم خلال مسارهم الدراسي بينما الاقلية بنسبة 20.95% قد عبروا

على تعرفهم على هذه الخدمات وهذا ما يدل على أن الاعلام الذي يقدمه مستشار التوجيه كان ناجحا .

الجدول رقم (05): يبين مدى اطلاع التلاميد من خلال مستشار التوجيه على معلومات كانوا يجهلونها على شعب السنة ثانية ثانويوخصائصها .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	%62.85
لا	39	%37.14
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (05):أن نسبة 62.85% من أفراد العينة قد اطلعوا على معلومات كانوا يجهلونها على شعب السنة ثانية ثانوي وذلك لأنه يحملون تصورات غير واضحة عن هذه الشعب وبالتالي تحتاج بالفعل تدخل مستشار التوجيه خاصة في مجال الاعلام لمساعدتهم على إعادة بناء اختيارات تناسب أكثر امكانياتهم وقدراتهم بينما نسبة 37.14% صرحوا بعدم اطلاعهم على هذه المعلومات .

الجدول رقم (06):يبين مدى اطلاع التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على الامتددات الجامعية لكل شعبة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%44.76
لا	58	%55.23
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (06): أن نسبة44.76 % من أفراد العينة قدأطلعوا على الامتددات الجامعية لكل شعبة، بينما نسبة55.23% لم يتعرافو عليها وهذا قد يرجع إلى أن مستشار التوجيه لم يقدم المعتومات الكافية حول الامتددات الجامعية للشعب،أو لنقص المعلومات لديه في هذا المجال.

الجدول رقم (07):يبين مدى اطلاع التلاميذ من خلال مستشار التوجيه على المستقبل المهني لكل شعبه.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	%48.57
لا	54	%51.42
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم(07):أن نسبة 48.57%من أفراد العينة قد اطلعوا على المستقبل المهني لكل شعبة ،أي أن مستشار التوجيه ساعدهم علىرسم تصورات والتخطيط لطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلاامتدادا للمسار الدراسي ،بينما نسبة51.42%لم يكونوا على اطلاع على المستقبل المهني ،ممكن لعدم اهتمامهم بهذا المجال .

الجدول رقم (08) :يبين مدى اطلاع التلاميذ على امكانيات التعليم و التكوين المهني المتاحة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%32.38
لا	71	% 67.61
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (08):أن اغلبية التلاميذ يجهلون امكانيات التعليم والتكوين المهني المتاحة لأنه لم تتح لهم الفرصة للاطلاع عليها وذلك بنسبة 67.61%، بينما نسبة 32.38% قد اطلعوا على هذه الامكانيات ،ممكن قد يرجع لنقص الحصص الاعلامية الخاصة بالتكوين المهني .

الجدول رقم (09): يبين مدى تزويد مستشار التوجيه الوالدين بمختلف المعلومات الخاصة بالتوجيه.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%5.71
لا	99	%94.28
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (09):بان معظم أفراد العينة بنسبة 94.28% ينفون وجود أي اتصال بين مستشار التوجيه والاولياء وعدم تزويدهم باي معلومات عن توجهات ابنائهم، بينما النسبة الضئيلة جدا 5.71% لم ينفوا ذلك .

الجدول رقم (10):يبين لجوء التلميذ إلى مستشار التوجيه إذا أراد الحصول على معلومات جديدة عن أي اختصاص في المرحلة الجامعية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%54.28
لا	48	%45.71
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (10):بان نسبة 54.28% من التلاميذ لديهم استعداد للجوء إلى مستشار التوجيه للحصول على المعلومات عن أي اختصاص في المرحلة الجامعية في مقابل ذلك نجد أن نسبة 45.71% يرفضون اللجوء إلى مستشار التوجيه قد يرجع إلى عدم اهتمام التلاميذ بالتخصصات الجامعية ممكن كذلك لعدم أملهم في الحصول على البكالوريا.

الجدول رقم (11) : يبين لجوء التلميذ إلى مستشار التوجيه إذا أراد الحصول على المعلمات عن عالم المهن.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%40
لا	63	%60
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (11): أن نسبة 60% ينفون اللجوء إلى مستشار التوجيه للاستفسار على عالم المهن، بينما نسبة 40% صرحوا بقابلية اللجوء إلى مستشار التوجيه، وهذا يدل على أن التلميذ لم يجتهد في طلب والبحث عن المعلومات عن عالم المهن أولعدم وجود هذه المعلومات لدى مستشار التوجيه .

الجدول رقم (12) : يبين انتظار التلميذ لخدمات أكثر من مستشار التوجيه في مجال الاعلام .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	39.04%
لا	64	60.95%
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (12): أن نسبة 60.95ا%من التلاميذ لا تنتظر خدمات أكثر في مجال الاعلام هذا يدل على أن الخدمات الاعلامية كافية، بينما نسبة 39.04% يرغبون في المزيد من هذه الخدمات وينتج عنه أن الاعلام الذي يقدمه مستشار التوجيه كان ناجحا نسبيا .

المحور (2) : الخدمات التوجيهية.

الجدول رقم (13): يبين تقديم مستشار التوجيه للتلاميذ البطاقة التي يعبرون فيها عن رغباتهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%76.19
لا	25	%23.80
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم 14: أن معظم التلاميذ بنسبة 76.19% يؤكدون حصولهم على البطاقة التي يعبرون فيها عن رغباتهم في الشعب التي يريدون الالتحاق بها بينما النسبة الضئيلة تتمثل في 23.82% نفوا حصولهم على البطاقة وهذا قد يرجع إلى غيابهم أو عدم الاهتمام.

الجدول رقم (14) : يبين مدى تفكير التلاميذ المهني عن التصريح برغباتهم على اختياراتهم للشعبة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	%69.52
لا	32	%30.47
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (14) : أن اغلبية ومعظم التلاميذ بنسبة 69.52% قد فكروا في مستقبلهم المهني بناءا على اختياراتهم للشعبة بينما بنسبة 30.47% لم يفكروا بمستقبلهم وذلك لعدم وعيهم أو للانعدام الامل للنجاح.

الجدول رقم (15) : يبين قيام مستشار التوجيه باستدعاء لاحد والدي التلميذ لمناقشة رغبته في مجال التوجيه .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	105	%100
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (15): أن كل من التلاميذ اكدوا على أن مستشار التوجيه لم يقم باستدعاء اوليائهم لمناقشة رغبات ابنائهم وهذا أن دل على شيء انما يدل على انعدام التواصل تماما بين الأسرة ومستشار التوجيه .

الجدول رقم (16) : يبين استدعاء مستشار التوجيه التلميذ لمكتبه لمناقشة رغبته في التوجيه.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%5.71
لا	99	%94.28
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم(16):أن كل التلاميذ إلا نسبة قليلة جدا قد نفوا وجود مقابلة بينهم وبين مستشار التوجيه في مكتبه لمناقشة رغبتهم في التوجيه وذلك بنسبة 94.28% .

الجدول رقم (17): يبين انتظار التلميذ لخدمات أخرى من المستشار في مجال التوجيه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%43.80
لا	59	%56.14
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (18) : انالنسبة 43.80% من أفراد العينة قد انتظروا خدمات أخرى من مستشار التوجيه في مجات التوجيه بينما نسبة 56.14 % لم ينتظروا هذه الخدمات وهذا يدل على أن الخدمات التوجيهية المقدمة من طرف مستشار التوجيه غير كافية .

المحور (03): الخدمات التقييمية

الجدول رقم (18) : يبين تقديم مستشار التوجيه للخلاصة التقييمية للتلميذ عن نتائجه الدراسية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%26.66
لا	77	%73.33
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (18) : أن النسبة الاكبر والمتمثلة في 73.33% ترى بان مستشار التوجيه لم يقدم خلاصة تقييمية لنتائج التلاميذ بينما النسبة القليلة 26.66% ترى بانها قدمت لها هذه الخدمة وهذا يدل على أن مستشار التوجيه لا يشارك في مجالس الاقسام ولا يقوم بتحليل النتائج الدراسية للتلاميذ .

الجدول رقم (19) : يبين استدعاء مستشار التوجيه للتلميذ لمكتبه لمناقشة نتائجه الدراسية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	105	%100
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (19) : أن كل أفراد العينة يؤكدون انهم لم يتلقوا هذه الخدمة من قبل مستشار التوجيه لمناقشة نتائجهم الدراسية وهذا يدل على أن مستشار التوجيه يركز نشاطاته على الخدمات الجامعية وليس على الخدمات الفردية.

الجدول رقم (20) : يبين تقديم مستشار التوجيه للتلميذ عرضا يقارن من خلاله بين نتائجه الدراسية ورغباته المعبرة عنها .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%26.66
لا	77	%73.33
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (20) : أن غالبية التلاميذ يرون بانهم لم يقدم لهم عرضا يقارن فيه بين نتائجهم الدراسية ورغباتهم المعبرة عنها بنسبة 73.33% وهذا يرجع إلى أن مستشار التوجيه لا يقوم بتحليل النتائج التحصيلية للتلاميذ وفق رغباتهم وتبقى الفءة القليلة 26.66% ترى عكس ذلك .

الجدول رقم (21) : يبين مدى تمكن مستشار التوجيه التلميذ من معرفة قدراته الحقيقية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية

نعم	33	%31.42
لا	72	%68.57
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (21) : أن معظم أفراد العينة يؤكدون على أن مستشار التوجيه لم يقدم لهم توجيهات حول تقييم القدرات الحقيقية واختيار الشعب التي تتناسب مع قدراتهم بنسبة 68.57% إلا أن البقية 31.42% صرحوا بانهم تمكنوا من حصولهم على الخدمات .

الجدول رقم (22) : يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه التلميذ في جعله يعيد التفكير في الاختصاص الذي يرى انه يوافق أكثر قدراته الدراسية .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%48.85
لا	60	%57.14
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (22): بان نسبة 42.85% من أفراد العينة قد اعادوا التفكير في الاختصاص الذي يوافق أكثر قدراتهم بفضل توجيهات مستشار التوجيه أما نسبة 57.14% فيرون بانهم لن يستفيدوا من هذه التوجيهات حول إعادة التفكير في الاختصاص الذي يتناسب وامكانيتتهم الدراسية.

الجدول رقم (23) : يبين مدى تقديم مستشار التوجيه للتلميذ ارشادات عن كيفية متابعة الدروس.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%32.38
لا	71	%67.61
المجموع	105	%100

يوضح لنا الجدول رقم (23) : أن معظم أفراد العينة التي تتمثل بنسبة 67.61% لم يستفيدوا من ارشادات عن كيفية متابعة الدروس وهذا راجع إلى أن مستشار التوجيه لم يقدم نصائح كافية فيما يخص متابعة الدروس بينما النسبة 32.38% يرون عكس ذلك.

الجدول رقم (24) : يبين تقديم مستشار التوجيه للتلاميذ نصائح عن كيفية المراجعة والتحضير للامتحانات .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%27.61
لا	76	%72.38
المجموع	105	%100

يوضح الجدول رقم (24) : أن من خلال استجابات أفراد العينة يتضح أن معظمهم اكدوا انه لم يتم تقديم نصائح عن كيفية المراجعة والتحضير للامتحانات من طرف مستشار التوجيه دليل على انه لا يراعي احتياجات التلاميذ من نصائح وتوجيهات بنسبة 72.38% والعكس في الفئة المتمثلة بنسبة 27.61 و%هذا يعتبر نقصا في مجال ومهام عمل مستشار التوجيه في مجال التقييم.

مناقشة البحث على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى : توجد خدمات اعلامية تساعد في بناء المشروع المستقبلي للفرد .

لقد اثبتت النتائج الميدانية أن اغلبية أفراد العينة يؤكدون على انه توجد خدمات اعلامية يقدمها مستشار التوجيه تساعدهم في بناء مشروعهم المستقبلي من خلال تمكين التلميذ سنة اولى ثانوي من ادراك أهمية هذه السنة الدراسية وذلك بنسبة 64.76% كما هو موضح في الجدول رقم (01) وحسب رايهم فان مستشار التو جيه قد ساعدهم في الاطلاع على شروط القبول بنسبة 71.42% كما هو موضح في الجدول رقم (02) ،كما أن التلاميذ قد أصبحت لديهم معلومات كافية عن الشعب التي تنبثق عن الجذور المشتركة وهذا ما اكده الجدول رقم (04) بنسبة 79.09% ومن أهم الخدمات الاعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه هي تعريف التلاميذ بشعب سنة ثانية ثانوي التي كانوا يجهلونها بنسبة 62.05% كما هو موضح في الجدول رقم (05) وللتاكيد علة نجاح الخدمات الاعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه هو تصريح التلاميذ لكفاية هذه الخدمات كما عبروا عنها اغلب التلاميذ بنسبة 60.95% كما هو موضح في الجدزل رقم (12) ولهذا يكن القول بأن الفرضي القائلة :توجدخدمات اعلاميةتساعد في بناء المشرع المستقبلي للفرد قد تحققت.

الفرضية الثانية :توجد خدمات توجيهية تساعد في بناء المشروع المستقبلي للفرد انطلاقا من النتائج المتوصل إليها تبين انه توجد خدمات توجيهية مقجمة للتلاميذ ولكنها محققة فقط في شكل جزئ وهذا ما استنتجناه من خلال استجابات أفراد العينة على بنود هذا المحور من خلال الجدول رقم (14) تبين أن مستشار التوجيه يقدم بطاقة للتلاميذ بنسبة تقدر 76.19% بالاضافة إلى ما وضحه الجدول رقم(15) بنسبة 69.52% وما اكده أفراد العينة من خلال تفكيرهم في مستقبلهم المهني إلا انه يوجد نقص واضح وهذا ما يعتبر نقص في مهام وعمل مستشار التوجيه في مجال التقييم .

وهذا ما نرجعه إلى عدة أسباب من أهمها كثرة المهام الموكلة إليه ، وبصفة خاصة الدراسات سواء الوزارية أو المبرمجة على مستوى المركز أو التي يكلفه بها مدير الثانوية ، تجعله ينعزل في مكتبه من اجل اتمامها في الاجال المحددة بالاضافة إلى افتقار مستشار التوجيه إلى وسائل العمل الحديثة .

الفرضية الثالثة:

توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء المشروع المستقبلي للفرد من خلال النتائج المتوصل إليها ، فقد اكد افراد العينة في الجدول رقم (18) عدم حصولهم على العلامة التقييمية التي تخص نتائجهم الدراسية بنسبة 73.33% وذلك بسبب انشغال مستشار التوجيه بالاعمال الإدارية وهذا يحول دون حضوره إلى مجالس الأقسام ولا يقوم بتحليل النتائج الدراسية للتلاميذ ، بالإضافة إلى عدم تقديم مستشار التوجيه للتلميذ عرضا يقارن فيه بين نتائجه الدراسية ورغباته التي عبر عنها من خلال بطاقة الرغبات بنسبة 75.33%كما اكد العينة في الجدول(23) عدم استفادتهم من ارشادات من قبل المستشار عن كيفية متابعة الدروس وهذا بنسبة 67.61وكذلك لم يتلقو نصائح عن كيفية المراجعة للامتحانات بنسبة 72.38وهذا ماتبين من خلالالجدول رقم (24).

ومن خلال ماتم تحليله سابقا يتبين أن مستشار التوجيه لم يقد خدمات تقييمية وهذا قد يرجع لعدة أسباب كثرة المهام الموكلة إليه وبصفة خاصة الدراسات سواء الوزارية أو المبرمجة على مستوى المركز الذي يكلفه بها مدير الثانوية مما يجعاه ينعزل في مكتبه من اجل اتهامها ، كذلك لافتقاره للوسائل الحديثة ومنه نستنتج أن الفرضية القائلة توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء المشروع المستقبلي للفرد لم تتحقق .

الخلاصة العامة:

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني احد أهم ركائز المنضومة التربوية ،نظرا لما يقدمه للتلميذ من خدمات تساعده على بناء اختيارات موضوعية توافق قدراته واستعداداته من جهة

ومتطلبات الاختصاص الدراسي أو المهني من جهة أخرى ،لكن ذلك لا يكون إلا بالمتابعة (النفسية ،التربوية ،الاجتماعية) الفعلية والمستمرة للتلميذ من طرف مستشار التوجيه ،وهو ما جعل القائمين على المنظومة التربوية في بلادنا يحاولون فتح مناصب مستشاري التوجيه في جميع الثانويات تقريبا لتقريب مستشار التوجيه أكثر من التلميذ ،لكن من خلال القيام بهذه الدراسة استنتجنا انه رغم تواجد المستشار الدائم بالثانوية ،إلا أن علاقته بالتلميذ تفتقد إلى الاسس التي يفترض أن تكون بها والتي تكون الثقة على رأسها ،ويرجع ذلك حسب تحليلنا للفرضيات إلا أن أغلب الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه تتركز في العمل الجماعي ، وهي ما يظهر من خلال اجماع اغلب أفراد الغينة على اختلاف اختصاصهم الدراسي وحبهم على فعالية خدمة الاعلام ، في حين تتطلب مساعدة التلميذ على بناء اختيارات سليمة تدخلا أكبر على المستوى الفردي ،وعلى مستوى أسرة التلميذ بالنسبة للذين تكون اختياراتهم غير متوافقة مع قدراتهم الدراسية ،فقد لاحظنا من خلال الفرضيتين الثانية والثالثة أن تدخل مستشا ر التوجيه لتعديل رغبات التلاميذ التي لا توافق نتائجهم الدراسية ،كان غير فعال لأنه لم يحقق الهدف منه .

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن خدمات التوجيه تفتقد إلى بعدها التربوي ، فرغم أنها موجودة حسب ما تنص عليه النصوص الرسمية ،الا أن الواقع يقول بانها بعيدة عن الحياة اليومية للتلاميذ مما ينقص من فعاليتها ، وهذا ما نرجعه إلى عدة أسباب من أهمها المهام الموكلة لمستشار التوجيه ، وبصفة خاصة الدراسات سواء الوزارية أو المبرمجة على مستوى المركز أو التي يكلفه بها مدير الثانوية ،تجعله ينعزل في مكتبه من أجل اتمامها في الاجال المحددة .

كما أن اتساع مقاطعة تدخل مستشار التوجيه التي تضم على الاقل متوسطتين وثانوية يصعب من تكفل فرد واحد بجميع التلاميذ فيها ،اضافة إلى افتقار مستشار التوجيه إلى وسائل عمل حديثة ، كل هذه الأسباب وغيرها اثرت على فعالية دور الارشاد والتوجيه

الفعلي للتلاميذ ،الذي عبر من خلال عبارات الاستبيان أنه ينتظر خدمات اكبر من مستشار التوجيه ،خاصة في ميدان التوجيه والتقييم.

الاقتراحات :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكننا اقتراح التوصيات التالية :

1- يعد التوجيه والارشاد المدرسي والمهني جزءا اساسيا ومحوريا في عملية التربية والتعليم ،إذ لا يجب أن تعد خدماته خدمات إضافية أو نشاطات ثانوية يمكن الاستغناء عنها ، وعليه لا يجب الفصل بين التربية والتعليم والتوجيه والارشاد ،بل يجب الادماج الفعلي لخدمات التوجيه في الحياة المدرسية للتلاميذ.

2- ادراج النشاطات الميدانية لمستشاري التوجيه في الإصلاحات التي تمس المنظومة التربوية ،وأن لا يقتصر التغيير على التسمية فقط.

3- ضرورة توعية جميع أفراد الجماعة التربوية وخاصة الاساتذة بمفهوم المشروع الدراسي المهني للتلميذ ،ومدى ضرورة المشاركة في مساعدة التلميذ على بنائه تفاديا للتاثير السلبي للاعلام الموازي .

4- ضرورة تحسيس القائمين على التربية والتعليم بالاهتمام بالتوجيه كعملية نفسية تربوية تحتاج إلى متابعة مستمرة للتلاميذ ،فرديا وجماعيا وما يتطلب تكوينا مستمرا لمستشاري التوجيه ،إلى جانب التفرغ لهذا النشاط .

5- الاهتمام أكثر بدور الأسرة في مساعدة ابنائها على بناء الاختيارات المناسبة ، وذلك بتكثيف اعلام الأولياء خاصة بالنسبة للفـءة التي لا تعبر اختياراتها عن مشاريع واعية وذلك نظرا لأهمية دور المحيط الاسري في بلورة مشاريع ابنائهم الدراسية المهنية.

الجانب التطبيقي

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: دور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء مشروع مستقبلي لدى الفرد

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني احد أهم الركائز التي تقوم عليها التربية الحديثة ، فهو يعنى بمساعدة التلميذ على معرفة ذاته، محيطه وبالتالي بناء مشروع دراسي مهني واعي ومسؤول، يهدف الوقوف على واقع التوجيه المدرسي في ثانوياتنا والاطلاع على مدى المساهمة الفعلية لمستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على تحديد اختباراته جاءت هذه الدراسة والتي تطرح إشكالية غاية في الأهمية وذلك من خلال دراسة آراء التلاميذ وعليه تم طرح التساؤلات التالية :

1. هل توجد خدمات إعلامية تساعد التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي؟
2. هل توجد خدمات توجيهية إرشادية تساعد التلميذ على بناء مشروعه التربوي ؟.
3. هل توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة مجموعة من الفرضيات هي :

1. توجد خدمات إعلامية تساعد التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي
2. توجد خدمات توجيهية إرشادية تساعد التلميذ على بناء مشروعه التربوي
3. توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي

أجريت هذه الدراسة على الموسم الدراسي 2012-2012 بمتقنة جابر بن بمدينة المسيلة وقد شملت الدراسة 105 تلميذ ، اختيرت العينة بطريقة عشوائية من جميع الشعب ومختلف السنوات .

وقد تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات من خلال استبيان لقياس الرأي وبعد معالجة الرأي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلنا إلى النتائج التالية :

1. توجد خدمات إعلامية مقدمة من طرف مستشار التوجيه تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ .
2. لا توجد خدمات تقييمية يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ .

من خلال ما تم ذكره سابقا نستنتج أن التوجيه والإرشاد المدرسي لا يزال يعتبر في منظومتنا التربوية كخدمة ثانوية لم تدمج في الحياة المدرسية للتلاميذ رغم ما لهما من أهمية ، وهو ما يؤثر على فاعلية تدخل مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي في ظل تدخل مختلف الأطراف في توجيه اختبارات التلميذ .

خاتمـة

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من العمليات التربوية النفسية المعقدة التي تعنى مساعدة التلميذ من معرفة ذاته ما جهة وخصائص محيطه من جهة أخرى.

من أجل إيجاد آليات للموافقة بينهما من خلال الاختبار الدراسي والمهني السليم ، تندرج ضمن مشروع متجانس يجسد التوازن بين خصائص التلميذ وعروض المحيط .

لذا توجب على القائمين على التوجيه والإرشاد المدرسي القيام بمجهود كبير للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة وذلك لا يكون إلا من خلال برنامج متكامل من النشاطات يتدخل من خلاله المستشار لمساعدة التلميذ بإعطائه مختلف المعلومات التي تخص الدراسة أو المهن كما يساعده على اكتشاف ذاته من حيث قدراته وميوله واهتماماته باستخدام طرق ووسائل علمية موضوعية ، كما يعمل على توعيته بمتطلبات كل تخصص دراسي وامتداداته الجامعية ومخارجه المهنية لتمكينه من الاختيار الأنسب ، فلا تكون اختياراته عبارة عن اختيارات غير مدروسة الو متأثرة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة، هل تكون عبارة عن مشروع مستقبلي متكامل ومتجانس موضوعي ونظرا للأهمية الكبيرة التي يكتسبها المشروع المستقبلي للتلميذ في حياته الدراسية ، والاجتماعية والمهنية جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الدور الفعلي للتوجيه والإرشاد المدرسي للتلميذ للمساعدة على بناء مشروعه المستقبلي ؟

وهل توجد خدمات إعلامية يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي للتلميذ لمساعدته على بناء مشروعه المستقبلي؟ وهل توجد خدمات توجيهية تساعد التلميذ في بناء ذلك ؟

وهل توجد خدمات تقييمية تساعد التلميذ في بناء ذلك ؟

وبعد جمع المعطيات والبيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. توجد خدما إعلامية مقدمة من طرف مستشار التوجيه تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ .
2. لا توجد خدمات تقييمية يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تساهم في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ .
3. ترتكز نشاطات مستشار التوجيه على الخدمات الجماعية (التوجيه الجمعي) على حساب الخدمات الفردية، رغم أن التحضير لبناء مشروع دراسي مهني يكتسي الطابع الفردي.
4. نقص الاهتمام بإعلام الأولياء ، وهو ما قد يؤثر سلبا على اختيار أبنائهم.
5. وجود هو كبيرة بين النصوص الرسمية التي تنظم عمل المستشار التوجيه والتي تنص على ضرورة الاهتمام الفردي بالتلاميذ على أسس علمية وتربوية ، وممارساته الفعلية على ارض الميدان التي تفتقد إلى الدقة والموضوعية والأساليب العلمية حيث مازال ينظر في الواقع إلى مستشار التوجيه على أنه موظف إداري بالمؤسسة وليس تربويا ولهذا لا يمكن التحسين والرفع من مردود خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي ما لم ينظر له كمفهوم تربوي .